صناعة السمات الشخصية للباحث ودورها في التصنيف العالمي لجامعة الملك خالد، كلية الشريعة وأصول الدين أنموذجا

د. أم كلثوم حكوم داود بن يحي

أستاذ مشارك كلية الشريعة وأصول الدين جامعة الملك خالد

د. محمد متعب كردم

أستاذ مشارك كلية الشريعة وأصول الدين جامعة الملك خالد

Making the personal characteristics of the researcher and its role in the global classification of King Khalid University, case study Faculty of Sharia and the fundamentals of religion

Dr. Oum keltoum Hakoum Daoud Benyahia

الملخص:

إن مكانة أي جامعة وتصنيفها العلمي والأكاديمي منوط بالدرجة الأولى بالمكانة التي يتبوأها أساتذتها وباحثوها وترتيبهم في سلم الأداء المعرفي العالمي؛ ذلك أن المجتمع المعرفي لكل جامعة يقوم على أساس صناعة المجال المعرفي فيها ومدى تأثيره على صناعة المعرفة عالميا، كما لا يخفى على مختص أهمية هذه التصنيفات ودورها في التأثير على القرارات الأكاديمية للجامعات، كتغيير المناهج مثلا أو حتى الإدارية والمالية كاستقطاب أعضاء هيئة التدريس بطريقة تخدم التصنيف، أو رفع ميزانيات البحث العلمي وترقية آلياته. وإذا كانت سياسيات وزارة التعليم العالي ومعها الجامعات السعودية تصب في مصلحة زيادة معدل النشر الدولي للأبحاث العلمية، وتوفير الدعم المالي لكل الباحثين، والارتقاء بالبحث العلمي من التنظير إلى التطبيق، ومن استهلاك المعرفة إلى إنتاجها، ومن البحث عنها إلى تصنيعها، فإن الناتج العملي لهذه السياسات ما زال لا يرقى إلى حجم الجهد المبذول والناتج المأمول، وذلك راجع إلى عدة عوامل مادية وتقنية، وعوامل تتعلق بالأستاذ الباحث موضوع الدراسة، وهذا لا يمنع من الاعتراف بأن الجامعات السعودية هي المؤسسات التعليمية الأكثر بروزاً في المنطقة العربية والتي تسير بخطى مدروسة نحو الأمام مواكبة للتقدم العلمي في العالم الغربي(أوروبا وأمريكا الشمالية) استناداً إلى إستراتيجية جلية المعالم.

Abstract:

The status of any university academic and scientific classification and entrusted primarily the prestige of its professors and its researchers and their ranking in the hierarchy of global cognitive performance, so that the knowledge society each university is based on the cognitive domain where the industry and its impact on the global knowledge industry.

If the policies of the Ministry of Higher Education and the Saudi universities are in favor of increasing international publication rate for scientific research, and to provide financial support to both researchers and promote scientific research from theory to application, and knowledge consumption to production, and looked up to the manufactured, the practical output of these policies are still does not amount to the size of the effort and output is hoped, not least due to several physical and technical factors and factors related with Mr. researcher subject of the study, this does not preclude the recognition that Saudi universities are most prominent in the Arab region, educational institutions and started moving at a deliberate forward keep pace with scientific progress in Western world (Rowby North America) based on the strategy clearly defined.

مقدمة:

إن مكانة أي جامعة وتصنيفها العلمي والأكاديمي منوط بالدرجة الأولى بالمكانة التي يتبوأها أساتذتها وباحثوها وترتيبهم في سلم الأداء المعرفي العالمي؛ ذلك أن المجتمع المعرفي لكل جامعة يقوم على أساس صناعة المجال المعرفي فيها ومدى تأثيره على صناعة المعرفة عالميا، كما لا يخفى على مختص أهمية هذه التصنيفات ودورها في التأثير على القرارات الأكاديمية للجامعات، كتغيير المناهج مثلا أو حتى الإدارية والمالية كاستقطاب أعضاء هيئة التدريس بطريقة تخدم التصنيف، أو رفع ميزانيات البحث العلمي وترقية آلياته. وإذا كانت سياسيات وزارة التعليم العالي ومعها الجامعات السعودية تصب في مصلحة زيادة معدل النشر الدولي للأبحاث العلمية، وتوفير الدعم المالي لكل الباحثين، والارتقاء بالبحث العلمي من التنظير إلى التطبيق، ومن استهلاك المعرفة إلى إنتاجها، ومن البحث عنها إلى تصنيعها، فإن الناتج العملي لهذه السياسات ما زال لا يرقى إلى حجم الجهد المبذول والناتج المأمول، وذلك راجع إلى عدة عوامل مادية وتقنية، وعوامل تتعلق بالأستاذ الباحث موضوع الدراسة، وهذا لا يمنع من الاعتراف بأن الجامعات السعودية هي المؤسسات التعليمية الأكثر بروزاً في المنطقة العربية والتي تسير بخطى مدروسة نحو الأمام مواكبة للتقدم العلمي في العالم الغربي(أوروبا وأمريكا الشمالية) استناداً إلى إستراتيجية جلية المعالم.وفي نفس السياق تشير الدراسات حديثة إلى أن التقدم العلمي وتوطين التكنولوجيا ما زال في مراحله الأولى في الأقطار العربية والأفريقية، وهو أمر تشابكت أسبابه وتعددت نتائجه، ابتداء بعملية الرقمنة العلمية وإضافة منشورات إلكترونية جديدة (سواء كانت مجانية أو مدفوعة الأجر مقابل الاطلاع) إلى مجموعات مصادر المعلومات، ومرورا بعملية الربط مع المصادر الأخرى المتاحة عبر شبكة الإنترنت العالمية، وعملية الاطلاع التي تعتمد على الاستعانة بأدوات وتقنيات البحث والببليوجرافيات.إن ما ذكر من الآليات الرقمية والنشر الالكتروني السابق يتعمد بالأساس على الأستاذ الجامعي باعتباره الباحث المحرك الفعلي لهذه العملية، فمهما أنفقت الجامعة من أموال وسنت من قرارات واتبعت من سياسات فإن العملية المعرفية تبقى حبيسة التنظير ما لم يؤهل الباحث ويرقى بأدائه البحثي عبر الاستفادة من التقنيات الحديثة وتسخيرها في إبراز نشاطات الباحث الأكاديمية والعلمية.ويعتبر الوصول إلى مرحلة صناعة الباحث وتطوير النشر العلمي تحقيقا عمليا لطموح الجامعات السعودية، إذ لا ينعكس الأمر إيجابا عليها فحسب بل يتعداها إلى قطاعات ومفاصل حيوية أكثر أهمية كالاقتصاد والتصنيع، وعلم الاجتماع والسياحة، وغيرها من القطاعات.وبناء على ما سبق فإن كلية الشريعة وأصول الدين تضطلع بدور رئيس في مجال الحفاظ على الأمن الفكري وتسويق المرجعية الدينية تسويقا يحمي المجتمع من مزالق الانحراف العقدي وما يجنيه على الأمة، فيشكل أعضاء هيئة التدريس مع الدعاة

حصنا منيعا تتكسر عنده موجات التطرف وشطحات الإلحاد حيث يجدد للطالب إيمانه برسالته ومهمته في الحياة، ويحصنه من الوقوع في مستنقع العنف والغلو والتطرف والإرهاب والإلحاد، وغير ذلك من ما يندرج تحت مسمى الانحراف الفكري.إن ما ذكر لا يتحقق إلا بالنشر الرقمي والتسويق الإلكتروني لرموز دينية تتمتع بالمصداقية والقبول عند الوسط الافتراضي وشباب العالم الرقمي، فيتقبل طروحاتها تقبلا يحميه فكريا، وفي نفس الوقت فإن الرقمنة للبحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس مهما تعددت مواضيعه فإنه يشبع الساحة الإسلامية فكريا ويعالج قضاياها الجوهرية ويعزز إنتاجها الفكري، ويسوّقه عالميا كفكر متفرد متجدد قابل للتطبيق بعد التنظير، ويرفع من أداء جامعة الملك خالد الأكاديمي.

المبحث الأول: الإطار النظري للدراسة

أولا: مشكلة البحث

تحاول الدراسة طرح سؤال رئيس تتفرع منه أسئلة فرعية متعددة، والسؤال الرئيس هو: كيف تتم عملية صناعة السمات الشخصية للباحث وعلاقتها بالتصنيف العالمي للجامعة الملك خالد ممثلة في كلية الشريعة وأصول الدين؟ ثم يتفرع على ذلك أسئلة فرعية هي:

١. ما هو المقصود بالسمات الشخصية للباحث؟.
٢. ما هو المقصود بالبيئة الرقمية؟
٣. ما هو المقصود النشر الإلكتروني؟
٤. ما هو المقصود التصنيف العالمي؟
٥. ما هي الآليات التي يمكن من خلالها رفع أداء أساتذة كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد فيما يتعلق بالنشر الالكتروني وصناعة الباحث؟

ثانيا: أهداف البحث

إن الهدف الرئيس للبحث هو محاولة التعرف على عملية دقيقة ومعقدة يتم من خلالها تصنيف الجامعات وفق معايير عالمية بناء على عدة مقاييس ومرتكزات علمية ورقمية، ثم محاولة الوقوف على تصنيف جامعة الملك خالد وفق هذه المعايير، ثم تحديد درجة وعي أساتذة كلية الشريعة وأصول الدين بهذه العملية الدقيقة ودورهم في هذه العملية إما بالإيجاب وإما بالسلب. وللوصول إلى ما تم ذكره سابقا تم طرح العديد من الأسئلة التي تقدم مؤشرات واضحة يمكن من خلالها الخروج بقراءة علمية عملية جادة تسطر مجموعة من النتائج تقودنا إلى مجموعة من التوصيات، إضافة إلى ذلك سيحقق البحث إن شاء الله تعالى بعض الأهداف الجانبية أهمها:

١- التعرف على سلوكيات الأساتذة الباحثين في العينة محل الدراسة في الوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية.

٢- حصر الدوافع المهنية والمادية وراء رسم منحنى النشر الالكتروني للأستاذ الباحث سلبا وإيجابا.

٣- تشخيص واقع ترتيب الجامعات السعودية عامة وجامعة الملك خالد خاصة في أبرز نماذج التصنيفات العالمية وهي: تصنيف شنغهاي الصيني، تصنيف كيو إس الانجليزي، تصنيف التايمز الانجليزي، ويب ماتريكس الاسباني).

٤- الخروج بمجموعة من الآليات العملية تساعد الباحث على اكتساب مهارات تنمي سلوكه في البحث العلمي بما يخدم أهداف الجامعة.

ثالثا: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

١. الثورة الرقمية التي تشهدها الساحة العالمية بوتيرة متسارعة، لحظة من الغفلة عنها تساوي سنوات من التأخر عن ركب الحضارة العالمية.

٢. ضرورة وعي أساتذة جامعة الملك خالد بكل ما يتعلق بالتصنيف العالمي من مفهوم وأهمية وآليات من أجل رفع درجة تصنيف الجامعة.

٣. تشخيص واقع التصنيف المحلي والعربي والعالمي لجامعة الملك خالد.

٤. الدور الريادي الذي تقوم به الجامعة من أجل رفع أداء أعضاء هيئة التدريس الأكاديمي والرقمي عربيا وإقليميا.

٥. حاجة الجامعة إلى مثل هذا النوع من الدراسات العلمية الميدانية.

رابعا: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من أساتذة كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد، والذين يبلغ عددهم(٢٥٨) عضو؛ ولأن التدريس في المملكة العربية السعودية غير مختلط فقد تم توزيع الاستبيانات على مجتمع الدراسة كاملا لكن في مقرين مختلفين، حيث تم توزيع (٤٦) استبانه على العنصر النسوي التابع لكلية الشريعة وأصول الدين الكائن مقره في المجمع الأكاديمي للآداب فرع البنات، وتم توزيع (٢١٢) استبيان على العنصر الرجالي التابع لكلية الشريعة وأصول الدين والكائن مقره في قريقر، وتجدر الإشارة إلى أن فرع البنات كان قسما مستقلا عن كلية الشريعة وأصول الدين حيث كان تابعا لكلية الآداب تحت مسمى قسم الدراسات الإسلامية، ثم تم إلحاقه بكلية الشريعة وأصول الدين عام ١٣٨هـ.ومما يمكن ملاحظته أثناء توزيع الاستبانة على أعضاء هيئة التدريس هو عدم تجاوب الأعضاء فمن (٢٥٨) استبيان وزع في البداية ورقيا لم يُجب إلا على (٤٢)

استبيان، وكان غالبية المتعاونين من العنصر النسائي حيث أجابت (٢٩) عضو من العنصر النسائي على الاستبيان مقابل (١٣) عضو من العنصر الرجالي البالغ عددهم (٢١٢) وهي نسبة ضعيفة جدا مع العلم أن توزيع الاستبيان وانتظار الرد من الأعضاء أخذ مدة طويلة قاربت الشهرين.ولما كان حجم العينة لا يصلح لبناء تصور موضوعي عن موضوع الدراسة اضطر الباحثان لتحويل الاستبيان من ورقي إلى الكتروني وإلغاء العينة الورقية رغم الجهد والوقت الذي بذل في سبيل تحصيلها، فتم توزيع الاستبيان الالكتروني على مجموعات الواتس الخاصة بأعضاء هيئة التدريس وكذلك على البريد الإلكتروني، وتم تذكير الأعضاء مرارا بضرورة تعبئة الاستبيان ومساعدة الباحثان في إتمام البحث، لكن التجاوب وان كان في هذه المرة أكثر إلا أنه كان مخيبا للآمال خصوصا بعد الإلحاح والطلب المستمر وهذا أكبر مؤشر على وضع البحث العلمي في الجامعات العربية والتعاون العلمي القائم بين أعضاء هيئة التدريس الواحدة. فمن بين (٢٥٨) عضو جاوب على الاستبيان فقط (١٠٢)، منهم (٤٠) من العنصر النسائي و(٦٢) من العنصر الرجالي أي بنسبة (٣٩,٥%) من مجتمع الدراسة، بينما كان أملنا تغطية مجتمع الدراسة كاملا خصوصا وأن العدد ليس كبيرا لكن اكتفينا في الأخير بمن جاوب على الاستبيان فقط والذي استغرق تجاوبهم ثلاثة أشهر.

خامسا: منهج الدراسة:

اعتُمد في هذا البحث المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لمناسبته موضوع الدراسة الذي يراد منه دراسة الظواهر كما هي موجودة، من خلال جمع البيانات المتعلقة بسمات الأستاذ الباحث بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد، ومن ثمة تحليلها وتفسيرها تفسيرا يخدم الموضوع، ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات ذات العلاقة بمشكلة الدراسة.

سادسا: أدوات الدراسة:

اعتمد في البحث على توزيع استبيانات على أعضاء هيئة التدريس بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد، وقد تم إعداد الاستبيان في محاور هي: **الجزء الأول: البيانات الأولية الجزء الثاني: الأسئلة المحورية** يحتوي هذا الجزء على أربعة محاور، وكل محور يحوي مجموعة من الأسئلة التي تخدم موضوعه، والمحاور هي: المحور الأول: أهمية البحث في البيئة الرقمية المحور الثاني: دور الجامعة في ترقية البحث العلمي المحور الثالث: معوقات النشر العلمي الالكتروني المحور الرابع: وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية التصنيفات العالمية للتعرف على تأثيرها وفعاليتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss).

ثامنا: الدراسات السابقة

- المشكلات الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين:

البحث منشور في مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد (١٧)، (٢)، ٢٠٠٣م، ص، ص: ٣٧١- ٤١٧، وهدف إلى التعرف على مستوى الشعور بالمشكلات الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح الوطنية، إضافة إلى تحديد أثر متغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية، ونوع الكلية على هذه المشكلات. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٤٤) عضواً، وهي عينة تعادل ما نسبته (٤٥%) من مجتمع الدراسة، وقد بينت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات حدة كانت في مجالي المشكلات المتعلقة بالطلبة، والمشكلات المتعلقة في البحث العلمي، في حين كانت أقلها حدة في مجال المشكلات المتعلقة بنظام الترقية.

- التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية كمدخل لتحقيق جودة النوعية في التعليم الجامعي في جامعة القدس:

الموضوع ورقة علمية تقدم بها د. محمد عبد الفتاح شاهين لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي الفلسطيني الذي عقده برنامج التربية ودائرة ضبط النوعية في جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله في الفترة الواقعة ٣-٢٠٠٤/٧/٥م، وقد تضمنت الورقة دراسة ميدانية تهدف إلى توضيح أدوار أعضاء هيئة التدريس الجامعي بالإضافة إلى عرض العلاقة بين جودة النوعية وجودة أعضاء الهيئة التدريسية، مع التركيز على أهمية ودور التطوير المهني في تحقيق جودة النوعية في التعليم العالي، حيث أشارت الدراسة إلى أن أدوار عضو هيئة التدريس تنحصر عموماً في التدريس والتقويم، والإرشاد والتوجيه والتأليف والترجمة والتطوير المهني وخدمة المجتمع والبحث العلمي وجرى تصنيفها في أربعة مجالات رئيسة تتعلق بالطلاب، والمؤسسة التعليمية والمجتمع المحلي ودوره تجاه نفسه.

وقد اقترح الباحث في نهاية بحثه التوصيات الآتية:

١. إنشاء مراكز للتطوير المهني للعاملين في مؤسسات التعليم العالي.
٢. اعتماد الاشتراك في الدورات التطويرية كبند من بنود سلم الترقيات في الجامعات.
٣. تعميم ثقافة الجودة والتطوير المهني بين العاملين.

- النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم العلمية، دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء والكيماء والرياضيات بكلية العلوم، جامعة منتوري قسنطينة:

الموضوع أطروحة تقدمت بها الباحثة شهرزاد عبادة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات من جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر للعام الجامعي: ٢٠٠٤م-٢٠٠٥م، ويحوي مادة علمية دسمة ودراسة ميدانية فيما يتعلق بسلوك الأساتذة في نشر أعمالهم العلمية والمعوقات الأساسية التي تقف حجرة عثرة أمام النهوض بالبحث العلمي في الجامعات الجزائرية متمثلة في عينة مأخوذة من كلية

العلوم بجامعة منتوري بقسنطينة. والدراسة تعتبر مرجعا مهما في مجال البحوث ذات الصلة حيث وضعت تصورا واضحا لواقع البحث العلمي بكل سلبياته في الجامعات الجزائرية وبأسلوب علمي جميل لا يخلو من أدبيات التطور الحضاري ودور العلماء العرب في صناعته في العصور الذهبية للحضارة الإسلامية. ولأننا قمنا بتحميل نسخة هذه الدراسة من الانترنت في شكل pdf فإن النسخة التي تحصلنا عليها لا تحوي أرقام الصفحات ما صعب علينا مهمة التهميش والاستشهاد المرجعي للأطروحة.

- **أساليب النمو المهني المتبعة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعات البلقاء التطبيقية في مجالي التدريس والبحث العلمي:**

الدراسة نشرت من طرف الطالب جمال فواز العمري، ود. صالحة سنقر، في مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٥، العدد(٣+٤)، ٢٠٠٩م، وهدفت إلى تعرف برامج النمـــو المهني لأعضاء هيئة التدريس في في جامعة البلقاء التطبيقية، وتقويم نموهم المهني، وتعرف أثر كل من الجامعة، والتخصص، والرتبة الأكاديميـــة، وســـنوات الخبـــرة، والجنس، في درجة تحقق أبعاد النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس فـــي الجامعة، وتكون مجتمع الدراسة من عينة عشوائية عنقودية بلغ عدد أفرادها (٦٦) عضوا، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

١. كانت درجة توفر أساليب النمو المهني متوسطة عند أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية.
٢. لا فروق ذات دلالات إحصائية في أساليب النمو المهني المتبعة لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التدريسية تعزى إلى كل من: الجنس، المؤهل العلمي، الرتبة الأكاديمية، الخبرة التدريسية، التخصص.

- **سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية، الأساتذة بجامعة الجلفة والأغواط أنموذجا:**

هي رسالة ماجستير تقدم بها الطالب: هتات محمد إلى كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية بجامعة وهران، للعام الجامعي ٢٠١٤م-٢٠١٥م.وهذه الدراسة كما يشير صاحبها من أول الدراسات التي تناولت سلوكيات البحث عن المعلومات والحاجات المعلوماتية في البيئة الرقمية لدى الأساتذة الباحثين، وقد تناولت الدراسة البحث في أربعة فصول:

الأول: الأمية المعلوماتية والوعي المعلوماتي

الثاني: النشر الرقمي ومصادر المعلومات الرقمية

الثالث: سلوكيات البحث في البيئة الرقمية لدى الباحثين

الرابع: سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى الأساتذة الباحثين بجامعتي الجلفة والأغواط

- **دور مؤسسات المعلومات الجامعية في رفع تصنيف جامعاتها عالميا، دراسة تحليلية لتحديد متطلبات مؤسسة معلومات جامعية مصرية نموذجية:**

وهي أطروحة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب من إعداد: أحمد سيد محمد السيد السداوي، كلية الآداب، جامعة عين شمس، العام الجامعي:٢٠١٥م.

تتناول هذه الدراسة موضوع مهم له علاقة مباشرة بصناعة السمات العلمية للباحث، وهو دور مؤسسات المعلومات الجامعة في عملية التصنيع العلمي وخدمة المجتمع الأكاديمي، وقد تطرقت الدراسة إلى أهم المعايير العالمية لتصنيف الجامعات، وتحليل العلاقة بين مؤشرات التصانيف سواء كانت هذه العلاقة مباشرة أو غير مباشرة وبين مؤسسات المعلومات الجامعية، ودور هذه المؤسسات في الرفع من درجة التصنيف العالمي للجامعات التي تنتسب لها.

وقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج أهما : الأهمية التي تحظى بها التصانيف العالمية من قبل الدول والحكومات والمؤسسات التعليمية.

كما هدفت إلى نظم تصنيف الجامعات إلى معرفة مواطن القوة والكشف عن نقاط الضعف، ومحاولة تخطي الصعاب التي قد تعوق المسيرة العلمية، وزيادة قدرة الجامعات على الإصلاح والتطوير المستمر.

تاسعا: مصطلحات البحث

١-السمات الشخصية للباحث:

يمكن تعريف الأستاذ الجامعي بأنه:" الشخص الذي يحمل مؤهلا علميا عاليا يؤهله للتدريس في الجامعة، ولا يسمى أستاذا جامعيا إلا بعد عملية التوظيف الرسمي فيها"، وتضم الهيئة التدريسية معيدين بشهادة البكالوريوس، وأستاذة محاضرين بشهادة الماجستير وأساتذة مساعدين ومشاركين وأساتذة بشهادة الدكتوراه مع اختلاف المسميات بحسب الترقيات العلمية التي صاحبت سيرتهم العلمية والمهنية.

ويتحمل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات المسئولية المباشرة عن تنفيذ وظائف جامعاتهم كالتدريس والبحث العلمي والتأليف والترجمة وبناء شخصيات الطلاب علمياً وتربوياً وتقديم الاستشارات في مجالات تخصصهم، إضافة إلى ذلك العمل في اللجان داخل الجامعة وخارجها.[١]

ويقصد بالسمات الشخصية للباحث إجرائيا: " الصفات والمهارات العلمية والعملية التي يجب أن يتحلى بها الباحث من أجل تحقيق أداء بحثي وأكاديمي مُرضي وتنافسي في نفس الوقت".

٢-البيئة الرقمية:

البيئة الرقمية هي أحدى أهم نتائج ثورة المعلوماتية التي شهدها العالم البشري والتي تفوقت على نظيرتها الصناعية، وقد أحدثت البيئة الرقمية تغيرا يكاد يكون جذريا في التعاطي مع المعلومة التي صارت سهلة المنال غزيرة التدفق إلى درجة مخيفة أحيانا ومربكة أحيانا أخرى في إشارة واضحة إلى ولوجنا عالما مهووسا بالتكنولوجيا لا يغفر للغافلين غفلتهم حيث تتعاظم الفجوة بين الدول المصنعة للمعلومة والدول المستهلكة لها.وتعرف البيئة الرقمية على أنها:" البيئة التي يجري تناول المعلومات خلالها في شكل رقمي من خلال وسائل اتصال جديدة تتيح الوصول المباشر والكامل إلى المعلومات، والبيئة الرقمية بشكلها الواسع هي بيئة المعلومات في شكلها الرقمي المتاح على شبكة الانترنت.[٢]

٣- النشر الالكتروني:

يعرف النشر الالكتروني بأنه:" استخدام أجهزة وأنظمة تعمل بالكمبيوتر في الابتكار والإبداع والصف وإعداد الصفحات وإنتاج صفحات نموذجية وإخراجها كاملة ومنتهية"[٣].

وقد صار النشر الإلكتروني صناعة معلوماتية تشكل رقما صعبا في التجارة العالمية ومصدر دخل لا يستهان به ولا شك أنه في المستقبل القريب ستصبح أوعية المعلومات الورقية جزءا من الماضي في كثير من التخصصات العلمية على الأقل، فكل الدلائل تشير إلى سطوة العالم الرقمي على حياتنا وتعاملاتنا واتصالاتنا، فكما أصبحت الرسائل الورقية جزء من التاريخ وحل محلها التواصل الالكتروني، سيأتي عصر يصبح فيه النشر الورقي جزء من التاريخ هو كذلك.

٤- البحث العلمي:

يعرف "هيلواي ''Hillway'' '' البحث العلمي بأنه:" طريق للدراسة يمكن بواسطته الوصول إلى حل للمشكلة من خلال التقصي الدقيق والشامل لجميع الأدلة الواضحة التي يحتمل أن تكون لها علاقة بالمشكـــــلة المحددة" .[٤]ويعرفه موريس أونجر '' Maurice Angers '' بأنه نشاط علمي يعتمد على عملية جمع وتحليل البيانات بهدف الإجابة عن مشكلة بحث محددة.[٥]

٥-التصنيف العالمي للجامعات،(International Ranking of Universities):

تزامنا مع التطور المستمر لوتيرة التجارة العالمية، وما صاحب ذلك من تغير في المنظومة العالمية في كافة جوانبها حتى التعليمية منها، حيث أصبحت جزءا مهما من هذا التطور وصار الاستثمار المعرفي أحد ركائز العولمة والتدويل، ما خلق نوعا من التنافس حول التفوق والتميز بين مختلف المنظمات، برزت إلى الوجود مؤسسات أكاديمية خاصة مهمتها وضع معايير وموازين خاصة لمتابعة التقدم الحاصل في المنظمات التعليمية بإيجاد معايير لضمان الجودة في التعليم ومعايير

خاصة بمنح شهادات الاعتماد الأكاديمي نظرا لما يمثله التعليم العالي بمختلف تشكيلاته كمحور أساس في اهتمامات الدول والحكومات المختلفة[٦]. ويعرف التصنيف العالمي للجامعات بأنه: " نظام للترتيب الأكاديمي للجامعات في العالم يعتمد على مجموعة من الإحصاءات أو على استبيانات توزع على الدارسين والأساتذة وغيرهم من الخبراء والمحكمين، أو تقييم الموقع الالكتروني أو غير ذلك من المعايير".[٧]وقد زاد الاهتمام في الفترة الأخيرة بالتصنيفات العالمية الأكاديمية للجامعات،[٨]والتي تعتبر أهم دليل يعتمد عليه الطلبة في اختيار الجامعة التي يكملون فيها الدراسة الجامعية، والمنظمات لاختيار الجامعة التي سيعتمدون عليها لإجراء بحوثهم التي تساعدهم في أعمالهم، أيضا تعطي التصنيفات للجامعة مؤشرا عن موقعها بين الجامعات العالمية؛ لذلك أصبح السعي وراء تحقيق مركز مرموق ضمن هذه التصنيفات هدف أساسي لكل جامعة[٩].

أشهر التصنيفات الأكاديمية:

ظهرت في السنوات الأخيرة نظم ترتيب وتصنيف عالمي للجامعات كثيرة ومتعددة تختلف باختلاف الجهات التي تصدرها والأهداف المرجوة من العملية، وتعتمد معايير ومؤشرات مختلفة تتراوح بين نظرية وإحصائية، ففي بعض المؤشرات يعتمد على بعض معايير الجودة القابلة للقياس، وفي مؤشرات أخرى يعتمد على الإحصائيات ورأي الخبراء والطلبة الشركات المهتمة بالمخرجات الجامعية، وسيتم التعرض بالذكر للنظم ذات العلاقة المباشرة بالجامعات العربية، والتي حددها البحث الحالي في أربعة تصنيفات هي:

أولا: تصنيف شنغهاي ShangahaiJiaoTong Ranking

نظام جامعة شنغهاي جياو تونغ للترتيب الأكاديمي للجامعات، (Academic Ranking of World Universities)، ولقبه بالاختصار (ARWU)، نظام يصدر منذ ٢٠٠٤م، بواسطة معهد التعليم العالي بجامعة شنغهاي، ويعتمد هذا التصنيف مجموعة من المعايير المتبعة في عملية التقييم، وهي موضحة في الجدول التالي:

المعيار	الوصف	الوزن%
جودة التعليم QualityOf Education	لخريجين الفائزين بجائزة نوبل أو جوائز Fields Medals، أو ميداليات عالمية ومختلف التخصصات كجائزة البنك المركزي السويسري	10%
جودة هيئة التدريس Quality Of Faculty	أعضاء هيئة التدريس الحائزون على جوائز نوبل أو جوائز فيلد للرياضيات	%٢٠
	الباحثون الأكثر استشهادا بهم في(٢١) تخصصا علميا	%٢٠
مخرجات البحث Research Output	الأبحاث المنشورة في مجلة الطبيعة(Nature)والعلوم (Science)وفق آخر خمس سنوات تسبق التصنيف***	%20
	الأبحاث المذكورة في دليل النشر العلمي الموسع (Science Citation Index (CSIE	%٢٠

	ودليل النشر للعلوم الاجتماعية(SSCI) خلال السنة التي تسبق التصنيف	
الإنجاز الأكاديمي مقارنة بحجم المؤسسة العلمية Per Capita) (Performance	ويتم حسابه من خلال الدرجات التي تحصل عليها الجامعة في المعايير الثلاثة الأولى نسبة إلى عدد الكوادر في الجامعة، وإنفاق الجامعة على البحث العلمي	%١٠
لمجموع	١٠٠	

جدول مؤشرات تصنيف شنغهاي للجامعات(١٠)

ملاحظة: ** لا يتم حساب هذا المؤشر بالنسبة إلى المؤسسات الأكاديمية المتخصصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية ويحول وزنه إلى المؤشرات الأخرى.

ثانيا: تصنيف كيو أس QSالبريطاني

تصنيف كيو اس تصنيف عالمي يصدر من شركة كواكواريليسيموندس Ouacquarelli Symonds، التي تأسست عام ١٩٩٠م، وتهدف الشركة من خلال هذا التصنيف إلى رفع مستوىالمعايير العالمية للتعليم العالي والحصول على معلومات بين برامج الدراسة في مختلفالجامعات وخاصة في تخصصات العلوموالتقنية وعملمقارنة لأكبر(٥٠٠)جامعة من بين أكثر من (٣٠،٠٠٠) جامعة لإصدار دليل للجامعات يساعدالطلاب وأولياء الأمور وكما يساعد الشركات المهنية، وصدرت أول قائمة عام ٢٠٠٤م بالشراكة مع مجلة التايمز للتعليم العالي ثم انفصلت المؤسستان سنة ٢٠٠٩م حيث صارت كل واحدة منهما تصدر تصنيفا للجامعات خاص بها سنة ٢٠١٠م، (١١) ويعتمد التصنيف على مجموعة من المعايير موضحة في الجدول التالي:

المعيار	الوصف	الوزن%
السمعة الأكاديمية AcadimicReputation	تعتمد الدرجة المعطاة لهذا المعيار على حكم النظير(الخبراء) من الجامعات الأخرى	%٤٠
سمعة الخريجين في سوق العمل Employer Reputation	تعتمد الدرجة على استطلاع آراء جهات التوظيف من خلال الاستبيانات	%١٠
عدد أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب Student-to Faculty ratio	يعتمد مجموع النقاط على معدل أستاذ طالب	%20
بحوث أعضاء هيئة التدريس Citation per Faculty	معدل النشر لكل عضو هيئة التدريس	%٢٠
تنوع الجنسيات في الوسط الطلابي	نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب نسبة الطلبة الأجانب	%٠٥ %٠٥

International Faculty ratio& International Student ratio		

جدول مؤشرات تصنيف كيو اس للجامعات مستخلص موقع التصنيف

ثالثا: تصنيف مجلة التايمز للتعليم العالي

كانت بدايات هذا التصنيف سنة ٢٠٠٤م في لندن، بناء على الشراكة العلمية بين بين تايمز للتعليم العالي Time Higer Educationوشركة كواكواريليسيموندس Ouacquarelli Symonds، وكان يعرف باسم تايمز كيواس TheTimes QS ثم في سنة ٢٠٠٩م حدث الانفصال بين المؤسستين، ليحصل التصنيف على الاعتماد الخاص به سنة ٢٠١٠م، وهو يهدف إلى إيجاد طريقة للمقارنة بين الأداء البحثي والأكاديمي للجامعات العالمية،[١٢]ويعد هذا التصنيف من التصنيفات المتميزة في الأوساط الأكاديمية، ويعتمد هذا التصنيف على خمسة معايير متفاوتة النسب من حيث الأهمية وهي موضحة في الجدول التالي:

المعيار	الوصف	الوزن%
التعليم الجامعي والبيئة المحيطة	- رأي الخبراء واللجنة التقيمية في عملية التدريس - حساب نسبة الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس نسبة شهادات الدكتوراه إلى البكالوريوس فكلما كان للجامعة كثافة في طلبة الدكتوراه يعكس ذلك أن الجامعة مجتمع نشط للدراسات العليا - دخل المؤسسة مقارنة بالهيئة التدريسية	%٣٠
البحث العلمي	سمعة الجامعة بين نظيراتها ومدى تميز بحوثها ويتم قياسها عن طريق الاستبيانات. إنتاجية البحوث ويتم حسابها عن طريق مقارنة حجم البحوث المنشورة والهيئة التدريسية للجامعة. - العائد المادي من البحوث.	%٣٠
تأثير البحث العلمي للجامعة	يعكس هذا المؤشر مساهمة الجامعة في نشر المعرفة ويتم قياسه من خلال معرفة عدد المرات التي يشار فيها إلى عمل منشور من قبل الجامعة على العالمي بالاستعانة بقواعد بيانات تومسون رويترز التي تشمل جميع العلوم والمجلات المفهرسة.	%٣٠
المردود المادي من الصناعة	- الابتكار والاختراعات التي تقدمها الجامعة للصناعة. - مقدار الدخل الذي يعود على الجامعة من البحوث التي تقدمها الجامعة.	%٢,٥
الحضور الدولي للجامعة	- نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب في مقابل أعضاء هيئة التدريس المحليين. - نسبة الطلبة الأجانب إلى المحلين. - إجمالي المنشورات البحثية للجامعة التي حصلت على جوائز أو مكافآت دولية.	%٧,٥

جدول مؤشرات تصنيف التايمز

رابعا: تصنيف الويبومتركس الإسباني لتقييم الجامعات والمعاهد WebometricsRanking of Word Universities

قامت مجموعة سايبر ميتركيس للأبحاث Cybermetrics Research Croup بإجراء دراسة كمية على الانترنت فيما يتعلق بالاتصالات التعليمية، وقامت هذه المجموعة بتطوير البوابات الالكترونية، وإصدار مجلة علمية الكترونية تدعى Cybermetrics سنة ١٩٩٧م،[١٣]وفي سنة ٢٠٠٤م صدرت أول قائمة للتصنيف بتصنيف (١٦٠٠) جامعة، وتتم هذه العملية مرتين في السنة، الأولى في شهر يناير والثانية في شهر يوليو، معتمدة في تصنيفها على ثلاثة محركات بحث هي: Google . Yahoo. Tranficran page.، وتشمل معايير تصنيف ويبومتريكس كل من معيار الوضوح والفعالية للبوابة الالكترونية، كما يلي: [١٤]

المعيار	الوصف	الوزن%
مرئية الموقع	مجموع الوصلات الترابطية الخارجية المشيرة للموقع دون تكرار، وتم اعتماد searchyahoo لهذا الغرض نظرا لموثوقيته في هذا المجال.	%٥٠
الحجم (عدد صفحات الموقع)	عدد الصفحات كما تقدمها أربع محركات البحث: yahoo. Google. Live search.exalead	%20
الملفات الغنية	ملفات غالبا ما تكون ذات محتوى علمي أو متصلة بمنشورات الخاصة بامتدادات adobe script. Adobe acrobatpdf.....	%15
القواعد المفهرسة في قاعدة البيانات google scholar	عدد وثائق الجامعة المفهرسة في قاعدة بيانات google scholar وهي تضم أوراق وبحوث وتقارير ومواد أكاديمية أخرى	%١٥

موقع الجامعات السعودية ضمن التصنيفات العالمية المدروسة :

تقدم معنا أن التصنيفات العالمية للجامعات بلغت من الأهمية ما جعلها مطمح كل جامعات العالم، لكن قلة قليلة فازت بأرقام مشرفة ضمن قوائم هذه التصنيفات التي يغلب عليها الحيادية والجدية ما يستلزم صدق تصنيف الجامعة المرشحة بين مثيلاتها، ومازالت جامعاتنا العربية بعيدة عن أفضل(١٠٠) جامعة على مستوى العالم، وعلى الرغم من أن الجامعات السعودية حفظت إلى حد ما ماء الوجه لجامعاتنا العربية، إلا أنها مازالت غائبة عن نادي المائة لأفضل جامعات العالم، وهو ما تسعى إليه سعيا حثيث الخطى قد نرى نتائجه المبشرة في القريب العاجل.

ترتيب الجامعات السعودية ضمن التصنيفات العالمية:

أولا: تصنيف شنغهاي:

بالنسبة لتصنيف شنغهاي لسنة ٢٠١٢م حصلت جامعة الملك سعود على ترتيب ضمن الفئة (٢٠١-٣٠٠)، بينما حلت جامعتي الملك عبد العزيز وجامعة الملك فهد للبترول ضمن قائمة (٣٠١-٤٠٠) لأفضل الجامعات. [١٥]أما في سنة ٢٠١٣م حصلت جامعة الملك سعود على ترتيب متقدّم في الفئة (١٥١-٢٠٠)، بينما حلت جامعة الملك عبد العزيز ضمن الفئة (٢٠١-٣٠٠) محققة تقدما واضحا عن سنة ٢٠١٢م، بينما بقيت جامعة الملك فهد للبترول ضمن نفس القائمة (٣٠١-٤٠٠)، ودخلت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية باب المنافسة على أفضل ٥٠٠ جامعة بانضمامها إلى فئة (٤٠١-٥٠٠). [١٦]في تصنيف سنة ٢٠١٤م حافظت جامعة الملك سعود على تصنيفها ضمن فئة(١٥١-٢٠٠)، ورفعت جامعة الملك عبد العزيز تصنيفها إلى فئة(١٥١-٢٠٠)، بينما تراجع أداء جامعة الملك فهد للبترول في التصنيف حيث حلت ضمن فئة (٤٠١-٥٠٠)، وبقيت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية ضمن فئة (٤٠١-٥٠٠).[١٧]أما في تصنيف سنة ٢٠١٥ فقد حافظت جامعتي الملك عبد العزيز والملك سعود على أدائهما في التصنيف ضمن فئة (١٥١-٢٠٠)، ورفعت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية من أدائها فحلت ضمن فئة(٣٠١-٤٠٠)، بينما بقيت جامعة الملك فهد للبترول ضمن الفئة(٤٠١-٥٠٠).[١٨]أما في السنوات ٢٠١٦م و٢٠١٧م فقد كان ترتيب الجامعات السعودية حسب موقع شنغهاي وفق الجدول أدناه مع التعرض للسنوات السابقة:

الجامعة	الترتيب العالمي لسنة				
	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧
جامعة الملك عبد العزيز	٢٠١-٣٠٠	١٥١-٢٠٠	١٥١-٢٠٠	١٠١-١٥٠	١٠١-١٥٠
جامعة الملك سعود	١٥١-٢٠٠	١٥١-٢٠٠	١٥١-٢٠٠	١٠١-١٥٠	١٠١-١٥٠
جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا	٤٠١-٥٠٠	٤٠١-٥٠٠	٣٠١-٤٠٠	٢٠١-٣٠٠	٢٠١-٣٠٠
جامعة الملك فهد لبترول والمعادن	٣٠١-٤٠٠	٤٠١-٥٠٠	٤٠١-٥٠٠	٣٠١-٤٠٠	٤٠١-٥٠٠

جدول يوضح تصنيف الجامعات السعودية ضمن قائمة أفضل ٥٠٠ جامعة في تصنيف شنغهاي بناء على موقع التصنيف.

ويلاحظ من خلال الجدول تقدم كل من جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك سعود في الترتيب بوصولهما الفئة(١٠١-١٥٠)، كذلك تقدم جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا بدخولها الترتيب ضمن فئة(٢٠١-٣٠٠)، بينما تراجعت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن إلى الفئة (٤٠١-٥٠٠) بعدما كانت ضمن الفئة(٣٠١-٤٠٠) في ٢٠١٦م.

البلد	أفضل 200			أفضل 300			أفضل 400			أفضل 500		
	2013	2014	2015	2013	2014	2015	2013	2014	2015	2013	2014	2015
العربية السعودية	1	2	2	2	2	2	3	2	3	4	4	4

جدول يوضح عدد الجامعات السعودية المصنفة ضمن قائمة أفضل ٥٠٠ جامعة في تصنيف شنغهاي[١٩]

ثانيا: تصنيف كيو إس

كان لجامعة الملك فهد السبق في دخول هذا التصنيف بتحقيقها مرتبة متقدمة إذ حلت في المرتبة (٣٣٨) ضمن (٥٠٠) جامعة، لتحقق بعد ذلك الجامعات السعودية سبقا عربيا بدخول ثلاث جامعات سعودية إلى هذا التصنيف عام ٢٠٠٩م حيث حلت جامعة الملك سعود في المرتبة (٢٤٧)، وحلت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المرتبة(٢٦٦)، وحلت جامعة الملك عبد العزيز في المرتبة (٥٠١). [٢٠]

وحصلت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن على ترتيب متقدّم عالمياً في تصنيف (كيو إس) في نسخة ٢٠١٣-٢٠١٤، حيث جاءت في الترتيب(٢١٦) عالمياً وظهرت ثمان جامعات أخرى في قائمة أفضل (٥٠٠) جامعة وخرجت باقي الجامعات العربية منها.[٢١]

أما في نسخة ٢٠١٤م- ٢٠١٥م، فقد حلت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المرتبة(٢٢٥)، تليها جامعة الملك سعود في الترتيب(٢٤٩)، ثم جامعة الملك عبد العزيز في الترتيب(٣٣٤). [٢٢]

الجامعة	الترتيب العالمي لسنة			
	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨
جامعة الملك فهد لبترول والمعادن	٢٢٥	١٩٩	١٨٩	١٧٣
جامعة الملك سعود	٢٤٩	٢٣٧	٢٢٧	٢٢١
جامعة الملك عبد العزيز	٣٣٤	٣٠٣	٢٨٣	٢٦٧
جامعة الملك خالد	601–650	551–600	501–550	471–480
جامعة أم القرى	551–600	551–600	501–550	551–600
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	501–550	551–600	651–700	751–800
جامعة الملك فيصل	701+	651–700	701+	---

جدول يوضح تصنيف الجامعات السعودية ضمن تصنيف كيو إس[٢٣]

ثالثا: تصنيف التايمز

الجامعة	الترتيب العالمي لسنة				
	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	————	————	٥٠١-٦٠٠	٤٠١-٥٠٠	٥٠١- ٦٠٠
جامعة الفيصل	————	————	————	————	٥٠١- ٦٠٠
جامعة الملك سعود	٣٥١- ٤٠٠	————	٢٥١-٣٠٠	٥٠١- ٦٠٠	٥٠١-٦٠٠
جامعة الإمام عبد الرحمان بن فيصل	————	————	————	٦٠١-٨٠٠	٨٠١-١٠٠٠
جامعة الملك عبد العزيز	٣٥١- ٤٠٠	————	٥٠١- ٦٠٠	٢٠١- ٢٥٠	————

جدول يوضح تصنيف الجامعات السعودية في التايمز بناء على موقع التصنيف. (٢٤)

يلاحظ من الجدول أن الجامعات السعودية لم تصنف في التايمز خلال العام الجامعي ٢٠١٤- ٢٠١٥م؛ لعدم تحقيقها معايير هذا التصنيف، لكن في سنة ٢٠١٦م حلت جامعة الملك سعود ضمن الفئة (٢٥١-٣٠٠)، وجاءت كل من جامعتي الملك فهد للبترول والمعادن والملك عبد العزيز ضمن الفئة(٥٠١-٦٠٠).

أما في عام ٢٠١٧م فقد انضمت جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل إلى التصنيف ضمن الفئة(٦٠١-٨٠٠)، بينما تراجعت جامعة الملك سعود إلى الفئة(٥٠١-٦٠٠)، بينما تقدمت جامعة الملك عبد العزيز إلى الفئة (٢٠١-٢٥٠)، وتقدمت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن إلى الفئة(٤٠١-٥٠٠).

رابعا: تصنيف ويبمتركس

لم يدخل في نادي الألف جامعة على مستوى العالم في تصنيف ويبمتركس لسنة ٢٠٠٧م إلا جامعة الملك فهد للبترول والمعادن باحتلالها المرتبة ٦٣٨ عالميا، وفي سنة ٢٠٠٨م دخلت الترتيب جامعة الملك سعود باحتلالها المرتبة ٣٨٠، واحتلت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن المرتبة ٤٢٠، أما في سنة ٢٠٠٩م فقد تحسن ترتيب الجامعتين حيث احتلت جامعة الملك سعود المرتبة ١٩٧ وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن المرتبة ١٧٨، ودخلت جامعة الإمام محمد بن سعود نادي الألف جامعة باحتلالها المرتبة ٦٣٦، أما في سنة ٢٠١٠م فقد انضمت لنادي الألف جامعة الملك عبد العزيز بمرتبة ٢٩١، وجامعة أم القرى بمرتبة ٦٨١، وحلت جامعة الملك سعود في المرتبة ١٦٤، وجامعة الملك فهد للبترول في المرتبة ١٧٨. وبذلك تكون الجامعات السعودية مراتبها في عام

2010م بين المرتبة (١٦٤) التي حققتها جامعة الملك سعود والمرتبة (٦١٤٠) التي حققتها جامعة طيبة، وهذه النتائج جعلت المملكة العربية في المرتبة (٦٠) عالميا من حيث جودة نظام التعليم العالي (ينظر الجدول أدناه).[٢٥]

ولم يدخل في نادي الألف جامعة على مستوى العالم لقائمة تصنيف (ويبمتركس- يوليو/ تموز ٢٠١٤) إلّا جامعتان فقط من المملكة العربية السعودية وهما جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز، مع وجود تراجع كبير في الترتيب لعددٍ من الجامعات العربية في هذا التصنيف. [٢٦]

أما في سنة ٢٠١٨م وحسب موقع الويب ماتركس فقد كان ترتيب جامعة الملك سعود (٤٢٤)، وكان ترتيب جامعة الملك عبد العزيز(٥١٠)، وحلت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا في المرتبة (٥٩٠)، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في المرتبة(٨٥٢)، بينما حلت جامعة أم القرى في المرتبة (١٤٥٥)، وحلت جامعة الملك خالد في المرتبة (١٨٩٢).

ترتيب جامعة الملك خالد ضمن التصنيفات العالمية:

لم تحظى جامعة الملك خالد بترتيب متقدم مقارنة بالجامعات السعودية المصنفة ضمن مواقع التصنيف العالمي، وليس ذلك مستغرب إذا ما عرفنا أنها مازالت حديثة النشأة حيث أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -رحمه الله تعالى- في يوم الثلاثاء ١٤١٩\١\١٩هـ إنشاء جامعة الملك خالد وتشييدها بالأمر السامي رقم م/٧/٧٨ في ١٤١٩\٣\١١هـ المتضمن استكمال الإجراءات النظامية اللازمة لذلك، وبناءً عليه صدرت الميزانية الأولى للجامعة في ١٤١٩\١\١٤هـ ضمن الميزانية العامة للدولة لتنضم جامعة الملك خالد إلى منظومة الجامعات السعودية.وتقع الجامعة في منطقة عسير في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية. وتبلغ مساحة منطقة عسير حوالي ٨٠,٠٠٠ كيلومتر مربع، يعيش عليها أكثر من ١,٦٠٠,٠٠٠ نسمة؛ ينتشرون في ثمانٍ وسبعين محافظة ومركزًا، ورؤية الجامعة هي أن تكون ضمن أفضل ٢٠٠ جامعة عالمياً بحلول عام ٢٠٣٠م.[٢٧]وإن كانت جامعة الملك خالد بعيدة جدا عن التصنيفات العالمية، فإن ظهور جامعات سعودية أخرى وتصدرها عربياً، يشير إلى نجاح الجهود التي بذلتها وزارة التعليم العالي السعودي في الارتقاء بأوضاع الجامعات العربية من خلال العديد من المبادرات مثل مبادرة مراكز التميز البحثي، ومبادرة حدائق ومتنزهات التكنولوجيا وغيرها من البرامج والمشروعات لتطوير الجامعات السعودية والنهوض بها. [٢٨]

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية

تقدم معنا أن حجم مجتمع الدراسة يقدر بـ (٢٥٨) عضو من هيئة التدريس بكلية الشريعة، وبعد توزيع الاستبيانات على كل مجتمع الدراسة، تم استرجاع ١٠٢ استبانه فقط.

- **صدق وثبات استبانه:**

قامالباحثان بتطبيق استبيان حول صناعة السمات الشخصية للباحث ودورها في التصنيف العالمي لجامعة الملك خالد، كلية الشريعة وأصول الدين أنموذجا بلغت 102 من أعضاء هيئة التدريس، وتكونت الاستبانه من قسمين هما:القسم الأول ويتعلق بالبيانات الأولية ويتضمن بيانات حول الجنس، المنصب المهني، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة واللغات المتقنة. أما القسم الثاني فتناول متغيري البحث، المتغير الأول هو أهمية البحث في البيئة الرقمية، ويتكون من (٧) عبارات تقيسه، والمتغير الثاني: دور الجامعة في ترقية البحث العلمي ويتكون من (١٠) عبارات، و المتغير الثالث: معوقات النشر العلمي والالكتروني ويتكون (٥) عبارات، والمتغير الرابع: معرفة أعضاء هيئة التدريس بأهمية التصنيفات العالمية ويتكون (٤) عبارات. تم إدخال البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وتم التحقق من ثبات وصدق الاستبانه كما يلي:

أ- ثبات الاستبانة:

تم استخدام قياس معامل ألفا كرونبخ لمعرفة اذا كان هناك ثبات للأسئلة ووجدنا أن قيمته تساوي ٠,٩١ أكبر من ٠,٨٠ مما يدل على ثبات الأسئلة.

ب- صدق الاستبانة:

يقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانه هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة الاستبانه الكلية، والصدق ببساطة هو أن تقيس أسئلة الاستبانه أو الاختبار ما وضعت لقياسه أي يقيس فعلا الوظيفة التي يفترض انه يقيسها.

	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
معامل الارتباط مع الوسط الحسابي الكلي	.398**	.798**	.788**	.796**
Sig. (2-tailed)	.009	.000	.000	.000
حجم العينة	102	102	١٠٢	102

تم التحقق من صدق الاستبانه بطريقة الاتساق الداخلي ونلاحظ من الجداول أعلاه أنه هناك علاقة قوية طردية بين المحاور و الدرجة الكلية ، و هذا يدل أنه يوجد الاتساق الداخلي بين العبارات.

- **أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة:**تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS):
- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات استبانه البحث، ومعامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل سبيرمان لحساب صدقه.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات وكل محور من محاور الاستبانه.

- استخدام اختبار One-Sample T Test لاختبار توجه أراء أفراد العينة لكل محور.
- **تحليل البيانات واختبار الفرضيات:**

أ – **مقدمة:**تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس أراء العينة، حيث أن المتغير الذي يعبر عن الخيارات (أوافق بشدة،أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) مقياس ترتيبي، والأرقام التي تدخل في البرنامج وهي (موافق بشدة = ٥، موافق = ٤، محايد = ٣، غير موافق=٢، غير موافق بشدة=١)، ثم بعد ذلك تم حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح)، بحساب طول الفترة أولاً، وهي عبارة عن حاصل قسمة ٤ على ٥ ، حيث ٤ تمثل عدد المسافات (من ١ إلى ٢ مسافة أولى، ومن ٢ إلى ٣ مسافة ثانية، ومن ٣ إلى ٤ مسافة ثالثة، ومن ٤ إلى ٥ مسافة رابعة)، ٥ تمثل عدد الاختيارات، وعند قسمة ٤ على٥ ينتج طول الفترة ويساوي ٠,٨٠ ويصبح التوزيع حسب الجدول التالي:

المتوسط المرجح

من١ إلى ١,٧٩	درجة التحقق ضعيفة جداً
من١,٨٠إلى ٢,٥٩	درجة التحقق ضعيفة
من٢,٦٠إلى ٣,٣٩	درجة التحقق متوسطة
من٣,٤٠إلى ٤,١٩	درجة التحقق كبيرة
من٤,٢٠إلى ٥	درجة التحقق كبيرة جداً.

ب- *وصف خصائص عينة الدراسة:*

يتضمن هذا الجزء وصفاً للخصائص الوظيفية والشخصية لأفراد عينة الدراسة وهي (الجنس، المنصب المهني، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة و اللغات المتقنة) ومن أجل وصف خصائص عينة الدراسةقام الباحثان بحساب التكرارات والنسب المئوية للبيانات الأولية لعينة البحث، والجداول التالية توضح النتائج:

- **الجنس:**

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	٦٢	60.8
أنثى	٤٠	39.2
المجموع	102	100.0

ملاحظة: يلاحظ أن أغلبية العينة ذكور، لكن استجابة الإناث كانت أقوى بكثير من الذكور حيث تجاوبت (٤٠) عضوة من أصل (٤٦) عضوة في الهيئة التدريسية بنسبة (٨٧%)، بينما استجاب (٦٢) عضو من أصل (٢١٢) بنسبة (٣٠%) من العنصر الرجالي بالقسم.

- **المنصب المهني:**

المنصب	التكرار	النسبة
عميد	**1**	**1.0**
رئيس قسم	**3**	**3.0**
وكيل	**3**	**3.0**
هيئة التدريس	**95**	**93.0**
المجموع	**102**	**100.0**

ملاحظة: يلاحظ من الجدول أعلاه انه أغلبية العينة من أعضاء هيئة التدريس بنسبة (٩٣ %).

- **الدرجة العلمية:**

المستوى	التكرار	النسبة
معيد	7	6.9
محاضر	8	7.8
مساعد	70	68.6
مشارك	14	13.7
أستاذ	3	3.0
المجموع	102	100.0

ملاحظة:نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة أساتذة مساعدين بنسبة (٦٨,٦%).

- **سنوات الخبرة:**

الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من ٣ سنوات	21	20.6
أقل من ٥ سنوات	23	22.5
أقل من ١٠سنوات	25	24.5
أكثر من ١٠ سنوات	33	32.4
المجموع	102	100.0

ملاحظة: نلاحظ أن أغلبية العينة من ذوي الخبرة أكثر من ١٠ سنوات بنسبة (32.4%).

- **اللغات المتقنة:**

اللغات المتقنة:	التكرار	النسبة
العربية	102	١٠٠
الانجليزية	١٧	١٦,٧
أخري	٧	٧,٠

ملاحظة: نلاحظ أن كل أفراد العينة من يتقنون العربية بنسبة (١٠٠%)، والبعض يتقن اللغة الانجليزية بنسبة (١٦,٧%)، وقلة قليلة تتقن اللغة الفرنسية بنسبة (٧,٠%) وهم الأساتذة الجزائريون المتعاقدون مع جامعة الملك خالد.

- **تحليل إجابة أسئلة الدراسة:**

تعرض الباحثان في هذا الجزء من الدراسة وصفاً لمتغيرات الدراسة وأبعادها، وقد تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلا من المحاور الأربعة وفيما يلي عرض لهذه النتائج بالتفصيل:

أولا: أهمية البحث في البيئة الرقمية

الفرض الأول:Ho لا توجد أهمية البحث في البيئة الرقمية للإجابة عن هذه الفرضية قمنا أولا بحساب الوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل فقرة وللمحور أهمية البحث في البيئة الرقمية.

جدول التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور:

	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق*	الترتيب
	أجيد البحث في الشبكة العنكبوتية بطريقة احترافية.	3.9524	1.01097	كبيرة	٢
	البحث عن المعلومات الرقمية يشكل أولوية لدي.	3.7857	.92488	كبيرة	٣
	يلبي البحث الرقمي اهتماماتي البحثية بطريقة مُرْضية.	3.7619	1.03145	كبيرة	٤
	يتم توفير الوقت في البحث الرقمي أكثر من البحث التقليدي.	4.0714	.89423	كبيرة	١
	معلومات البحث الرقمي أكثر جودة ودقة من معلومات البحث التقليدي.	3.3571	.98331	متوسطة	٥
	أقوم بتحديث صفحتي على موقعي في الجامعة(My site)، وتحميل أبحاثي ونشاطاتي العلمية عليه دوريا.	3.1429	1.04931	متوسطة	٦
	أقوم بأرشفة أبحاثي ونشرها الكترونيا بصفة مستمرة.	2.9762	1.02382	متوسطة	٧
	محور أهمية البحث في البيئة الرقمية	3.5782	.68472		

يتضح من الجدول رقم أعلاه ما يلي:

- كانت أكثر العبارات تحققاً هي العبارة رقم (٤) التي تشير على أنهيتم توفير الوقت في البحث الرقمي أكثر من البحث التقليدي، بمتوسط بلغت قيمته (٤,٠٧)، بينما كان أقل العبارات تحققاً العبارة رقم (٧) والمتعلقة بقيام الباحث بأرشفة أبحاثه ونشرها الكترونيا بصفة مستمرة، بمتوسط بلغت قيمته (٢,٣٩).
- الفقرات رقم ١، ٢، ٣ و ٤ كانت درجات الموافقة كبيرة .
- الفقرات ٥، ٦، و ٧ كانت درجات الموافقة متوسطة.
- نستنتج أنه كانت هناك درجة الموافقة متغيرة من عبارة إلى أخرى حول محور أهمية البحث في البيئة الرقمية و للتأكد من صحة درجة الموافقة بشكل عام إحصائيا قمنا باستخدام اختبار One Sample T Test لاختيار فرضية: لا توجد أهمية البحث في البيئة الرقمية.
- الجدول اختبار اتجاه أراء العينة حول أهمية البحث في البيئة الرقمية :

	قيمة T	درجة الحرية df	درجة المعنوية sig
لا يوجد أهمية البحث في البيئة الرقمية	5.473	١٠١	٠,٠٠٠

- من الجدول أعلاه نلاحظ أنه درجة المعنوية هي ٠,٠٠٠ أقل من ٥% وقيمة T موجبة هذا يدل أنه نرفض الفرضية هذا يعني أنه هناك أهمية البحث في البيئة الرقمية.

ثانيا : دور الجامعة في ترقية البحث العلمي

الفرض الثاني: Ho: لا يوجد دور الجامعة في ترقية البحث العلمي، وللإجابة عن هذه الفرضية قمنا أولا بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة وللمحور دور الجامعة في ترقية البحث العلمي.

جدول التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات المحور :

	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق*	الترتيب
٨	توفر لي الجامعة برامج تدريبية للرفع من أدائي المهني والبحثي.	3.5714	.99125	كبيرة	٤
٩	توفر لي المكتبة الرقمية المادة العلمية التي أحتاجها في أبحاثي.	3.8095	.77264	كبيرة	١
١٠	تهتم الجامعة بتشجيع الأساتذة على المشاركة في المؤتمرات.	3.5476	1.25333	كبيرة	٥
١١	تكاليف الاشتراك في المؤتمرات خارج المملكة تعيق مشاركتي فيها.	3.6667	1.09693	كبيرة	٣
١٢	تقدم الجامعة حوافز مالية تشجع على النشر الجامعي.	3.3571	1.10036	متوسطة	٦

	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق*	الترتيب
١٣	تتبنى عمادة البحث العلمي سياسات واضحة تساعد على تطوير البحث العلمي.	3.7381	.91223	كبيرة	٢
١٤	يوفر مكتبي في الجامعة الجو المناسب للبحث العلمي.	2.7857	1.37105	متوسطة	٩
١٥	توفر الجامعة شركات مجتمعية دائمة وسهلة التطبيق.	2.9286	1.02154	متوسطة	٧
١٦	توفر الجامعة شركات مع القطاع الخاص ويكون الأستاذ طرفا في هذه الشراكة.	2.8095	.86216	متوسطة	٨
١٧	توفر الجامعة شركات دولية مع جامعات مرموقة، ويكون الأستاذ طرفا في هذه الشراكة.	2.7143	.94445	متوسطة	١٠
	محور دور الجامعة في ترقية البحث العلمي	3.2929	.65645		

يتضح من الجدول رقم أعلاه ما يلي:

- كانت أكثر العبارات تحققاً هي العبارة رقم (٩) والتي تتعلق بتوفير المكتبة الرقمية المادة العلمية التي يحتاجها الباحث في أبحاثه، بمتوسط بلغت قيمته (٣,٨٠)، بينما كان أقل العبارات تحققاً العبارة رقم (١٧) والمتعلقة بتوفير الجامعة شركات دولية مع جامعات مرموقة، ويكون الأستاذ طرفا في هذه الشراكة، بمتوسط بلغت قيمته (٢,٧١).
- الفقرات كلها كانت درجات الموافقة كبيرة و متوسطة.

- للتأكد من صحة درجة الموافقة إحصائيا قمنا باستخدام اختبار One Sample T Test لاختيار فرضية: لا يوجد دور الجامعة في ترقية البحث العلمي.

الجدول (٢٢) اختبار اتجاه أراء العينة حول محور دور الجامعة في ترقية البحث العلمي:

	قيمة T	درجة الحرية df	درجة المعنوية sig
المهام	2.891	١٠١	٠,٠٠٦

من الجدول أعلاه نلاحظ أنه درجة المعنوية هي ٠,٠٠٦ أقل من ٥% وقيمة T موجبة هذا يدل أنه نرفض الفرضية العدمية هذا يعني أنه يوجد دور الجامعة في ترقية البحث العلمي.

المحور الثالث: معوقات النشر العلمي والالكتروني

الفرض الثالث: Ho لا توجد معوقات النشر العلمي والالكتروني؛ وللإجابة عن هذه الفرضية قمنا أولا بحساب الوسط الحسابي والانحرا

ف المعياري لكل فقرة وللمحور معوقات النشر العلمي والالكتروني.

جدول التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات معوقات النشر العلمي والالكتروني.

	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق*	الترتيب
١٨	الإجراءات العلمية المتبعة في جامعتي للنشر في مجلة الجامعة صحيحة وحيادية.	3.4286	.83060	كبيرة	٤
١٩	يعتبر عدم الاهتمام بنتائج البحوث العلمية على مستوى الجهات المسئولة سببا في عزوفي عن البحث العلمي.	3.1429	1.02580	متوسطة	٥
٢٠	تعد تعقيدات الترقية العلمية سببا عزوفي عن البحث العلمي.	3.6190	1.05812	كبيرة	١
٢١	عدم امتلاك لغة علمية ثانية يعد عائقا مهما أمام البحث العلمي والنشر الرقمي.	3.5714	1.03930	كبيرة	٢
٢٢	تشكل لي الأعباء التدريسية والتكليفات الإدارية عائقا أمام نشاطي البحثي.	3.9286	.99738	كبيرة	٣
	محور معوقات النشر العلمي والالكتروني.	3.5381	.51983		

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي:

- كانت أكثر العبارات تحققاً هي العبارة رقم (٢٠) والتي تتعلق بتعقيدات الترقية العلمية سببا في العزوف عن البحث العلمي، بمتوسط بلغت قيمته (٣,٦١)، بينما كان أقل العبارات تحققاً العبارة رقم (١٩) والمتعلقةبعدم الاهتمام بنتائج البحوث العلمية على مستوى الجهات المسئولة سببا في العزوف عن البحث العلمي، بمتوسط بلغت قيمته (٣,١٤).

- الفقرات كلها كانت درجات الموافقة كبيرة ما عدا الفقرة رقم (١٩)، وللتأكد من صحة درجة الموافقة إحصائيا قمنا باستخدام اختبار One Sample T Test لاختيار فرضية: لا توجد معوقات النشر العلمي والالكتروني.

-

	قيمة T	درجة الحرية df	درجة المعنوية sig
المهام	٦,٧٠٨	١٠١	٠,٠٠٠

من الجدول أعلاه نلاحظ أن درجة المعنوية هي ٠,٠٠٠ أقل من ٥% و قيمة T موجبة، وهذا يدل على أننا نرفض الفرضية العدمية، بمعنى أنه توجد معوقات النشر العلمي والالكتروني.

المحور الرابع: معرفة أعضاء هيئة التدريس بأهمية التصنيفات العالمية

الفرض الثالث: Ho لا توجد معرفة لدى أعضاء هيئة التدريس بأهمية التصنيفات العالمية. للإجابة عن هذه الفرضية قمنا أولا بحساب الوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل فقرة وللمحور معرفة أعضاء هيئة التدريس بأهمية التصنيفات العالمية.

جدول التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات معرفة أعضاء هيئة التدريس بأهمية التصنيفات العالمية.

	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق*	الترتيب
٢٣	أمتلك معلومات كافية عن التصنيفات العالمية.	2.7857	1.04848	متوسطة	٤
٢٤	أتابع دوريا تصنيف جامعتي بين جامعات العالم، وكذلك أتابع تصنيف الجامعات السعودية.	3.2381	1.14358	متوسطة	٢
٢٥	توفر الجامعة نشرات دورية تبين مستويات تقدم الجامعة أكاديميا ومؤسسيا لمنسوبيها.	3.2619	1.06059	متوسطة	١
٢٦	أمتلك معلومات كافية عن شروط دور عضو هيئة التدريس في تصنيف جامعته عالميا.	3.0952	1.07770	متوسطة	٣
	محور معرفة أعضاء هيئة التدريس بأهمية التصنيفات العالمية.	3.0952	.90046		

يتضح من الجدول أعلاه ما يلي:

- كانت أكثر العبارات تحققاً هي العبارة رقم (٢٥) والتي تتعلق توفير الجامعة نشرات دورية تبين مستويات تقدم الجامعة أكاديميا ومؤسسيا لمنسوبيها، بمتوسط بلغت قيمته (٣,٢٦)، بينما كان أقل

العبارات تحققاً العبارة رقم (٢٣) والمتعلقة بامتلاك معلومات كافية عن التصنيفات العالمية، بمتوسط بلغت قيمته (٢,٧٨).

- الفقرات كلها كانت درجات الموافقة متوسطة وللتأكد من صحة درجة الموافقة إحصائيا قمنا باستخدام اختبار One Sample T Test لاختبار فرضية: لا توجد معرفة أعضاء هيئة التدريس بأهمية التصنيفات العالمية.

الجدول اختبار اتجاه أراء العينة حول محور معرفة أعضاء هيئة التدريس بأهمية التصنيفات العالمية.

	قيمة T	درجة الحرية df	درجة المعنوية sig
معوقات النشر العلمي والالكتروني.	.685	١٠١	.497

من الجدول أعلاه نلاحظ أنه درجة المعنوية هي ٠,٤٩٧أكبر من ٥% هذا يدل أنه نقبل الفرضية العدمية هذا يعني أنها لا توجد معرفة لدى أعضاء هيئة التدريس بأهمية التصنيفات العالمية.

مناقشة وتحليل النتائج:

بعد تحليل الاستبيان إحصائيا يمكننا الوقوف على النتائج التالية:

أ- القسم الأول:

اختص القسم الأول بالمعلومات الأولية عن عضو هيئة التدريس، وكانت أهم نتائج هذا المحور أن غالبية العينة من درجة الأساتذة المساعدين وهي فعلا النسبة الغالبة في الهيئة التدريسية لكلية الشريعة وأصول الدين، لكن رغم ذلك فإننا نلاحظ عزوف الأساتذة من درجة أستاذ دكتور عن تعبئة الاستبيان، وكذلك رؤساء الأقسام ووكلاء الكلية. وبالنسبة للجنس فقد كان تجاوب العنصر النسوي أكثر من تجاوب العنصر الرجالي، إضافة إلى اللغة الانجليزية فقد كانت نسبة إتقانها قليلة وربما يعود ذلك إلى طبيعة التخصص نفسه الذي لا يحتاج لغة ثانية في عملية التدريس ولا في عملية البحث العلمي.

ب- القسم الثاني:

-**المحور الأول:** كان هذا المحور خاص بأهمية البحث العلمي، ودل تحليل النتائج على أن البحث العلمي يشكل أولوية عند الأستاذ والرقمي منه أكثر توفير للوقت من التقليدي، بينما كان الاستجابة لتحديث صفحة الأستاذ على موقع My Site متوسطة وكذلك الاستجابة لأرشفة الأستاذ لبحوثه دوريا، ما يدل على عدم علم غالبية الأعضاء بوجود مواقع خاصة لهم في موقع الجامعة، وكذلك عدم معرفتهم لمعنى الأرشفة الذاتية.

– **المحور الثاني:** كان هذا المحور خاص بدور الجامعة في ترقية البحث العلمي، ودلت نتائج التحليل على:

– أن الجامعة تهتم بالبحث العلمي، وتشجع أعضائها على المشاركة في المؤتمرات العلمية ونشر البحوث.

– أن تكاليف الاشتراك في المؤتمرات خارج المملكة تعيق مشاركة الأساتذة فيها.

– أن الجامعة تتبنى سياسات واضحة تساعد على تطوير البحث العلمي.

– مع أن الجامعة فعلا توفر حوافز مالية تشجع على النشر العلمي إلى أن أعضاء هيئة التدريس لا علم لهم بهذه الجزئية.

– كذلك لا معلومات لأعضاء هيئة التدريس عن وجود شركات مجتمعية أو شركات مع القطاع الخاص تعقدها الجامعة، ما يدل على أن الأساتذة لم يسبق لهم أن انخرطوا في هذه الشركات إن وجدت.

–المحور الثالث:

كان هذا المحور مخصص لمعوقات النشر العلمي والإلكتروني، ودلت نتائج التحليل على ما يلي:

-أن تعقيدات الترقية في الجامعة كانت سببا في عزوف الأساتذة عن البحث العلمي.

–أن عدم امتلاك لغة علمية ثانية يعتبر في نظر الأساتذة عائقا مهما أمام البحث العلمي.

– أن الأعباء التدريسية والإدارية تشكل عائقا لعضو هيئة التدريس أمام نشاطه البحثي.

- المحور الرابع:

اختص هذا المحور بدرجة عي الأستاذ بأهمية التصنيفات العالمية ومتابعته لتصنيف جامعته جامعة الملك خالد عربيا وعالميا، وبتحليل نتائج هذا المحور تبين أن العينة المدروسة لا تملك معرفة واضحة عن التصنيفات العالمية.

المبحث الثالث

آليات صناعة السمات الشخصية للباحث

إن التنمية الفكرية والثقافية والصناعية التي تنشدها المملكة العربية السعودية وتبذل لها ميزانيات ضخمة لا يمكن لها أن تصبح واقعا ملموسا يناسب حجم الجهد المبذول، ما لم تكن حصة الأسد في ذلك لقطاع التعليم العالي، الذي لا بد من إعادة جدولة أولوياته...فالتنمية المنشودة لأي مجتمع هي تنمية مؤسسة على أسس علمية متينة تكون الجامعة طرفا مهما فيها حيث يرى السيد روني ما هو مدير عام سابق في اليونيسكو أن التنمية ليست تتحقق إلا عندما يصير العلم جزءا من الحضارة، أو بمعنى آخر تكون التنمية حين يكون للعلم مكان داخل القيم التي تسيّر

المجتمع.[٢٩]ن تحقيق هذا النوع من التنمية مسئولية تتشاركها الجامعة مع الأستاذ الباحث محل التنمية المهنية، ولا يمكن أن تتحقق إذا أخل أحد الطرفين بالدور المنوط به تجاهها، فللجامعة أدوار حيوية يجب أن تتقن أدائها كما للأستاذ الجامعي أدوار حيوية يجب أن يتقن أدائها، وبحسب درجة الإتقان تكون المخرجات؛ ولأن التحديات كبيرة والتصنيفات لا ترحم ولا تكافئ المحاول بل تكافئ المنجز، كان لا بد من بيان دور الجامعة في صناعة السمات الشخصية للباحث ودور الباحث نفسه.وكلية الشريعة وأصول الدين كغيرها من كليات جامعة الملك خالد ليست بمنأى عن العولمة العلمية والتطورات المتسارعة والرهيبة في العالم الرقمي، بل وتضطلع بدور رئيس في تشكيل هذا العالم لأنها تؤثر في وتر حساس يحتاجه العالم أجمع، إنه الأمن الفكري؛ لذلك كان لزاما عليها أن تجري مراجعات دورية للتطورات المجتمعية العالمية والتكنولوجيا، تمكنها إحداث التغيير المنشود في العقليات والتقنياتالتعليمية والدعوية بما يخدم أهدافها الآنية والمستقبلية، ولا يكون ذلك إلا بتكاثف الجهود لتجديد المناهج وصقل شخصية الباحث بما يواكب التغيرات التكنولوجية والمجتمعية من غير أن يخل ذلك بأصل التشريع ومقاصده العامة.إن عملية البحث عن التميز الأكاديمي تستدعي بالضرورة الوقوف على نقاط القوة في العملية التعليمية وتطوريها دوريا والوقوف على نقاط الضعف واستدراكها بالتصحيح والتغيير في السلوكيات والآليات.ويعتبر توفير بيئة مادية مناسبة للعمل والإنتاج أمراً في غاية الأهمية بالنسبة لعضو هيئة التدريس، وتضم تلك البيئة المادية العديد من المتغيرات التي من الممكن أن تؤثر بالسلب أو بالإيجاب على الكفاءة الإنتاجية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس منها مدى جودة الأبنية وغرف المحاضرات والمعدات والمكتبات؛ لأن أعضاء هيئة التدريس يتأثرون مثلهم مثل الطلاب بمدى وفرة أو قلة مثل هذه المكونات والتي من الممكن أن يؤدي قلتها إلى مواجهة العديد من المشكلات من جانب أعضاء هيئة التدريس. [٣٠]

أولا : دور الجامعة

لقد شكلت الجامعات السعودية مصدر فخر للأمة العربية بحصولها على موطأ قدم لها في التصنيفات العالمية، كما تصدرت بذلك الترتيب العربي، وهذا ما كان ليكون لولا الجهود المبذولة، الاستثمارات الضخمة في مجالي التكنولوجيا والتدريب، وكليات الشريعة وأصول الدين في المملكة العربية السعودية، جزء من هذا الكل فهي تتأثر وتأثر في محيطها الجامعي والمجتمعي، ولا نبالغ إذا قلنا أنها المسئولة عن أخطر المسائل التي تنشدها المجتمعات قاطبة إنها مسألة الوسطية والأمن الفكري والتعايش الأممي في زمن تنامى فيه صراع الحضارات، وصار الكون قرية صغيرة تحكمه العولمة وتسيطر على مرافقه الحيوية، حيث صار ينظر إلى خريج هذه الكليات على أنه منتج يجب أن يخضع لمعايير التقييم والمساءلة. وأهم ما يمكن للجامعة وبخاصة كلية الشريعة فعله لتحقيق

نهضة تنموية في أدائها وفي مخرجاتها التي يجب أن ترقى إلى مستوى التحديات التي تواجه المملكة العربية السعودية في محاربة الفكر المتطرف والوقوف سدا منيعا أمام الإرهاب الذي يتخذ من التلاعب بالنصوص الشرعية مستنده لتضليل الشباب المبتلى بالفراغ والأمية العقدية والدينية، هو الرفع من أدائها المهني والأكاديمي، وفيما يلي بعض الآليات المتعلقة بالجامعة:

- **تدويل عملية التعليم:**

ليس من إضافة إن وصفنا التحديات التي تواجه الجامعات العربية كونها هي ذات التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه مجتمعاتها، وبالتالي فإن استحقاقات تلك التحديات لا تنفرد بجزء من المجتمع، فهي ذات سمة شمولية تأثيراتها تلامس جميع مناحي الحياة فيه. (٣١)

واعتمادا على هذا المنهج سنضع وصفا لاستحقاق العولمة على الجامعات كيانات وأنشطة كالآتي:

١-رواج مفاهيم التفاعل الثقافي والتداخل الحضاري.

٢-السماح لموجة التطور الالكترونية الرهيبة في العالم في أن تجد لها موطأ قدم في الجامعة بنفس ما وجدت في غيرها من جامعات القمة، لا يكون ذلك إلا من خلال التطوير المستمر لوسائل التكنولوجيا التي توفرها الجامعة من جهة، وتطوير أداء القائمين على ذلك من مسئولين وإداريين وأعضاء هيئة التدريس، هذا الانخراط في العولمة يجب أن يتسم بخصوصية الجامعة بناء على حاجياتها الأساسية المبنية على المدخلات والمخرجات ولا يجب أبدا أن يكون استنساخا بليدا لتجارب وان كانت ناجحة فهي لبيئة مغايرة لجامعتنا ولثقافات غير التي نعرف.

٣-تبنّي سياسات جاذبة للطلّاب العرب والأجانب في الجامعات العربية، من خلال تخفيف القيود وتخفيض المصروفات.(٣٢)

- **زيادة الإنفاق على التعليم العالي والبحث العلمي:**

إن الاهتمام بالبحث العلمي مسئولية تتقاسمها الدولة والجامعة فالتعليم تتعاظم إليه التطلعات لما له مـــن مساهمة رائدة في تطوير المعارف والتقنيات وتوظيفها بما يخدم التنمية الوطنية، لذا يحـــتم علـــى الدولة التوسع في قاعدة وعمق التعليم العالي وإعادة هيكلته لدعم المسيرة التنموية،(٣٣) فلا تأثير للعملية التعليمية في الجامعات ما لم يكن مرتكزها الأول البحث العلمي الذي يخدم المعرفة المجتمعية خاصة، والمعرفة البشرية عامة، إذ من المعلوم أن للجامعات ثلاث مهام إزاء المعرفة البشرية تتكامل هذه الوظائف بهدف تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، وتتمثل في:

١- نقل المعرفة: أي التعليم والتدريس.

٢- إنتاج المعرفة: أي البحث الأساسي وهو النشر في المطبوعات بالدرجة الأولى.

٣- تشاطر المعرفة: بمعنى تطبيق البحث على الاحتياجات المجتمعية.(٣٤)

بتتبع التقارير المالية لوزارة التعليم العالي السعودية يلاحظ تحسن في نسبة الإنفاق، لكن رغم ذلك ما زال هذا الإنفاق لم يصل إلى مستوى ما تنفقه الوزارة على جامعات النخبة في الدول المتقدمة، فبحسب تقرير وزارة التعليم العالي لسنة ١٤٣٣هـ فإن نسبة النمو في الإنفاق على التعليم العالي بالنسبة للناتج المحلي في عام ١٤٠٠هـ(١,٤٥، %)، وفي عام ١٤١٨ كان(١,٤٨ %)، وفي عام ١٤٢٥هـ كان (١,٥٠ %)، ليصل في عام ١٤٢٩ إلى (٤,٥ %)، وفي عام ١٤٣٣ وصل الإنفاق على التعليم العالي (٦,٩%)، من مجمل الإنفاق العام من ميزانية الدولة،[٣٥] أما في العام المالي ١٤٣٤هـ- ١٤٣٥هـ (٢٠١٣م) فقد بلغ حجم الإنفاق (٢٤,٤) مليار ريال وهذا المبلغ يساوي ما نسبته (٠,٨٧%) من الناتج المحلي الإجمالي الذي بلغ (٢,٧٩٤) ترليون ريال وهو مبلغ لم يتغير عن ٢٠١٢م إلا بشكل طفيف.[٣٦]إن توافر موارد مالية عالية يسمح للمؤسسات المعنية باستقطاب المزيد من كبار الأساتذة والباحثين وإحداث نوع من المنافسة بين الجامعات حتى داخل البلد الواحد، كما هي الحال بين جامعات النخبة في الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث تشير الإحصاءات السنوية للأجور أن الجامعات الخاصة في الولايات المتحدة تدفع لأساتذتها أكثر من ٣٠ %من معدل ما تدفعه الجامعات الحكومية، لذلك لم يكن من المفاجئ ألا تصنف أي مؤسسة تعليمٍ عال حكومية أمريكية ضمن أحسن جامعة بحسب تصنيف صحيفة U S .Report World & News في عام 2009م.[٣٧]إن واقع التعليم العالي وصناعة البحث العلمي في العالم العربي ما زال يحتاج إلى إجراءات هيكلية وتنظيمية ومعرفية جذرية، تتمثل في تغيير الذهنية وتطوير الإدارة واعتماد ميزانيات معتبرة وإشراك القطاع الخاص في التمويل، وكذا التنسيق مع سوق العمل، والقيام بدراسات وبحوث واستطلاعات دورية لتحديد الاحتياجات ووضع الاستراتيجيات اللازمة لإرساء قواعد متينة للنهوض بالبحث العملي وصناعة المعرفة،[٣٨]يقول مهدي المنجرة:" حسب دليل اليونسكو والإحصائي لسنة ١٩٨٥م كانت الدول النامية في ميدان البحث العلمي والتنمية تمتلك ١٢٥ باحث لكل مليون نسمة، بينما تملك الدول ٣٠٠٠باحث لنفس العدد من السكان، ويصرف الشمال ما بين ٢,٥% و٣% من إنتاجه الوطني الخام على البحث وعلى التنمية، أما هذه النسبة في الجنوب فتتراوح بين ٠,٤% و٠,٣% في إفريقيا".[٣٩]فالجامعة يفترض بها تطويع البحث العلمي بما يخدم قضايا المجتمع الذي هي جزء منه، من تنمية لموارده المالية والبشرية، ودفع لعجلة اقتصاده وتصدير للحلول العملية للعقبات التي تعيق تقدمه، وإلا فالبحث العلمي الذي لا يلامس هذه الجوانب لا يغدو أن يكون سرابا فكريا وعائقا علميا وتضييعا لأموال ضخمة المجتمع أولى بها.

-تقليل الأعباء الإدارية والتدريسية للأستاذ الباحث:

إن البحث العلمي المؤسس الذي يخرج عن الرتابة ويرتقي من النظرية إلى التطبيق يتطلب حتما جهدا فكريا ووقتا كافيا، ما يستدعي بالضرورة تقليل الأعباء التدريسية عن الأستاذ الباحث فضلا عن إرهاقه وإشغاله بالأعمال الإدارية التي تستنزف جهده ووقته، إذا يجب النظر إلى الأستاذ الباحث على أساس أنه رأس مال فكري ثمين القيمة يجب استثماره فيما يعود بالنفع على الجامعة ومن ثم المجتمع، وهذا ما توصل إليه ديكنسون حيث وجد أنه كلما انخفضت الأعباء التدريسية والمهنية والإدارية للعضو تفرغ للعمل البحثي، إذ أشار إلى أن مؤشرات إنتاج وحدات البحوث تصل إلى ذروتها عندما يخصص الباحثون العاملون بها من ٧٥ %إلى ٩٠ %في المتوسط من وقتهم للبحوث والتطوير التجريبي. [٤٠]وفي دراسة قام بها مانيس Manis وجد أن الوقت المستهلك في البحث العلمي مرتبط ارتباطا إيجابيا مع الإنتاجية والسمعة، بينما الوقت المستهلك في التدريس والإدارة مرتبط ارتباطا سلبيا بالإنتاجية، حيث أن التدريس يؤثر سلبا على الأداء البحثي، ووجد جونستون Johnston أن الإنتاجية تضعف بشكل حاد بواسطة التزامات التدريس العادية للباحثين الكبار، وأن التدريس صنف من أهم العوامل المؤثرة على الأداء البحثي، كما توصل فوكس Fox إلى أن الباحثون المنتجون لهم اتصال أقل بقاعات التدريس ويقدمون البحث العلمي على التدريس ويرونه الأكثر أهمية في قائمة مهام الباحث.[٤١]وفي دراسة قام بها بارليوس Parelius في جامعة ولاية نيوجرسي الأمريكية هدفت إلى تعرف المشكلات المهنية التي تواجه الهيئة التدريسية للجامعة خلصت إلى أن التدريس يعيق أعضاء هيئة التدريس عن متابعة ومسايرة التطور في مجالات تخصصاتهم، وأن أعضاء هيئة التدريس يعتبرون أن إنتاجيتهم في مجال البحث العلمي والتأليف أكثر أهمية بالنسبة لهم من التدريس. [٤٢]

- ضرورة تفعيل النشر الجامعي من خلال مطبعة الجامعة :

يعد النشر الجامعي ظاهرة صحية تترجم اهتمام الجامعات بالبحث العلمي الأكاديمي، وانخراطها الفعلي في عملية التنمية الفكرية والمهنية المجتمعية، فكلما زاد إنتاج أوعية المعلومات في بلد ما دل ذلك على زيادة الوعي الثقافي له؛ بالإضافة إلى أن حركة النشر تلقي بظلالها أيضا على الجوانب الاقتصادية والسياسية؛[٤٣] لذلك لا تكاد تجد جامعة مرموقة تخلو من دور نشر تابعة لها تقوم بتفعيل نتاج البحوث العلمية في شكل كتب فردية وجماعية ودوريات ومجلات محكمة. وتُعرِّف المطبعة الجامعية في معجم المصطلحات العلمية في علم المكتبات والتوثيق والمعلومات بأنها: " دار أو قسم للنشر ملحق بالجامعة أو يخدم مجموعة من الجامعات والمعاهد العلمية الأخرى، ومتخصص في إصدار المنشورات أو المطبوعات العلمية".[٤٤]وتعود بداية النشر الجامعي بمفهومة المعاصر يرتبط أساسا بقيام الجامعات الأوربية والأمريكية، وكانت أول مطبعة جامعية تابعة لجامعة أكسفورد

(١٤٧٨م) ثم مطبعة جامعة كامبردج (١٥٢١م) ، وتعد هاتان المطبعتان في الوقت الحاضر من أكبر دور النشر، إذ يبلغ عدد العناوين التي تصدر عن كل واحدة منهما حوالي ٢٠٠٠ عنوان سنوياً. (٤٥) أما في المملكة العربية السعودية فقد تأسست دار جامعة الملك سعود للنشر في الشهور الأولى من العام الهجري١٤٣٤(٢٠١٣م) كأول دار نشر جامعية في المملكة، وعلى غرار دور النشر الجامعية العريقة في العالم تتولى الدار إصدار الكتب الجامعية والمراجع العلمية والموسوعات العلمية والثقافية في شتى تخصصات المعرفة فضلا عن المجلات العلمية التي تغطي كافة أفرع العلوم الطبيعية والطبية والهندسية والإدارية والإنسانية، وتلتزم الدار في منتجاتها بسياسة النشر العلمي في جامعة الملك سعود وتتقيد بتنفيذ شروطها.(٤٦)

- تطوير برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس:

لقد وقفت الجامعات العريقة في العالم على حقيقة جوهرية مفادها ضرورة تأهيل أعضاء هيئة التدريس قبل أي خطوة أخرى يرجى منها تطوير التعليم وتحسين مخرجاته ودخول سوق المنافسة العالمية، فصارت بذلك البرامج التنموية والتدريبية جزء لا يتجزأ من الخطط الجامعية للجامعات المنتجة Universities Productive، على اعتبار أن الأداء المهني لعضو هيئة التدريس تطويره وتقييمه وتهيئة المناخات العلمية له هو نوع من الاستثمار الأكاديمي Capital Academicالذي يجب أن تتضمنه سياسات وبرامج التعليم العالي. (٤٧)ويذكر بيرنتBerendtأنه مع ظهور الحركات الطلابية في بعض العواصم الأوروبية ظهرت دعوات قوية في مؤسسات التعليم الجامعي تطالب بتحسين كافة المدخلات الجامعية بما فيها عضو هيئة التدريس، واستجابةً لهذه الدعوات قامت أوروبا بالسعي نحو تحسين التدريس والتعليم في الجامعات من خلال التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس منذ عام ١٩٦٥م من خلال برامج وندوات ومؤتمرات قومية حول قضايا التعليم العالي تحت رعاية الرابطة الأوروبية للبحث وتنمية التعليم العالي في الفترة من ١٩٧٨ – ١٩٨٣م. (٤٨)إن دور الهيئة التدريسية بمؤسسات التعليم العالي متجدد بشكل دائم، مما دفع العديد من الجامعات على مستوى العالم إلى التركيز على التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس، بهدف تطوير العملية التعليمية، والتأكيد على رسالة مؤسسة التعليم العالي، واستيعاب التطورات الجديدة المتسارعة في مجالات وأدوار عمل هيئة التدريس المتعددة والتي تشمل: التطوير التدريسي، والمعلوماتي، والتقني، والمنهجي، والإداري، والبحثي، والتقويمي، والتخصصي.(٤٩) ويمكن للكلية والجامعة استخلاص الكفاءات المهنية المطلوبة من خلال ملاحظة سلوك الأساتذة الأكفاء من خلال إعداد برامج تتضمن هذه السلوكيات المؤثرة وتدريب الأساتذة الجدد عليها.ويعرف الشخيبي النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس بأنه: "زيادة فعالية أداء أعضاء هيئة التدريس عن طريق تحسين

كفـــايتهم الإنتاجية، ورفع مستوى أدائهم في: التـــدريس الجـــامعي، والتخطـــيط لتـــدريس المقررات الدراسية، والتعلم الفردي أو الذاتي، ومصادر التعلم وتكنولوجيا التعلـــيم، والتقويم والاختبارات التحصيلية في التعليم الجامعي، ومناهج البحـــث العلمـــي".[٥٠]وتعرف الكفاءة المهنية بأنها:" بأنها أهداف سلوكية محددة تصف جميع المعارف والمهارات والاتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية للمعلم ليصبح أكثر فعالية مع طلابه".[٥١]وعليه يجب أن يكون تحسين أداء عضو هيئة التدريس من أولويات عمل كلية الشريعة، وذلك من خلال تبنى برامج وخطط تنموية لأعضاء هيئة التدريس تعي حجم التحديات، ويتم تنفيذها بما يلائم متطلبات سوق العمل من جهة وبما يحقق الدور الريادي الذي يناط بطالب الشريعة في حماية الوطن من عبث العابثين وكيد الخائنين.

-تشجيع النشر الدولي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة:

ويقصد به نشر الأبحاث الأكاديمية في مجلات علمية عالمية محكمة تتكون هيئة التحرير والهيئة الاستشارية فيها من خبراء دوليين في مختلف التخصصات، وقد اكتسب النشر الدولي أهميته من خلال تأثيره على التصنيف العالمي للجامعات، حيث يعتبر معيار النشر الدولي مهما بالمقارنة بباقي المعايير الدولية، خصوصا في تصنيف شنغهاي حيث يعطي النشر الدولي أهمية كبرى.إضافة إلى ذلك فقد أصبح تمويل المشروعات البحثية في معظم أنحاء العالم يعتمد على عدد الأبحاث المنشورة دوليا، كما أن عدد الأبحاث المنشورة في الدوريات العالمية يعكس مدى تقدم الدول واهتمامه بالبحث العلمي. [٥٢]

-تبني سياسة اللامركزية وتفعيل الشراكات الدولية:

تعد الشراكة الدولية تفتحا ذكيا على مجتمع المعرفة العالمي، وأساسا قويا لتفعيل التعاون بين الجامعة ومحيطها الخارجي الدولي، وفرصة لتبادل الخبراء الدولية والاطلاع على التجارب الناجحة، والاستفادة منها ورفع مستوى أداء منسوبيها من أعضاء هيئة التدريس وفي نفس الوقت تحسين جودة التعليم ومخرجات الجامعة بما يلائم السوق المحلية والعالمية.

وهذا لا يتحقق إلا من خلال إقامة العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات وورش العمل مع منسوبي الجامعات مما من شأنه أن ينمي لدى جميع المنسوبين الوعي والإدراك التام بطبيعة بيئة الشراكات الدولية، وأهميتها في تسريع خطى الانجاز أكاديميا وإداريا لكافة الاتفاقات الدولية.[٥٣]

إن احتكاك الباحث في الجامعات السعودية مع غيره من الباحثين على مستوى العالم وخاصة إذا تعلق الأمر بهيئات البحث العلمي في الجامعات المرموقة يبقيه على اطلاع دائم بوتيرة التطور البحثية المتسارعة، كما يحفزه للتواصل مع بيئات أكاديمية متنوعة، ويزوده بالآليات الصحيحة للبحث العلمي العالمي، فيقيس أداءه الأكاديمي والبحثي وفق المعايير الدولية لا وفق

المعايير المحلية ولا يخفى على أحد بون الفرق بينهما بل يحميه من الركون إلى الروتين الفكري ورتابة التدريس وخواء البحث العلمي من جوهره ومضمونه الذي قد يجده في المراكز البحثية المحلية، وبهذا نكون خلقنا جوا من التفاعل العلمي الذي سينعكس إيجابا على استعدادات الباحث العلمية ورغبته في صناعة اسم علمي يرقى إلى التدوال العالمي أو حتى الإقليمي ولا يرضى فقط بالتدريس التقليدي المعتمد على البحث عن المعرفة بدلا من صناعتها.

-تفعيل الشراكة مع القطاع الخاص:

في عهد ليس بالبعيد كانت الوظيفة الأولى للجامعات إنتاج المعرفة وتطوير النظريات تحليل النتائج والإحصاءات التي تحولها الشركات الخاصة إلى أرقام عملية بإخضاعها للتجربة الميدانية وتحويلها إلى تقنيات ووسائل تعتمد التكنولوجيا والتطبيق الميداني، لكن هذا الأمر بدأ يتغير تدريجيا عندما بدأ القطاع الخاص ينتقل من أخذ المعرفة من الجامعات، إلى تعليمها للموظفين مباشرة دون الحاجة للجامعات، فمثلا قامت الشركات الأمريكية بإنشاء معاهد تقنية لها لتخرج حرفين متخصصين ومؤهلين للعمل بها مثل معهد: جنرال موتورز(General Motors Institute)، والمعاهد العديدة للتدريب الفني على تقنية السيارات مثل معهد لنكولن (Lincoln Tech)، والمعهد الفني العام، (Universal Technical Institute)، بل وجامعة الهامبرجر التي أنشأتها شركة ماكدونلد الشهيرة: (Hamburger University Rockford)، وغير ذلك كثير.

وعلى غرار ذلك أنشئ المعهد العالي السعودي الياباني للسيارات الذي يمنح دبلوما في السيارات للطلبة بعد سنتين من الدراسة فيتخرجون منه برتبة ميكانيكي سيارات، وأيضا مشاركة الوكالة اليابانية للشراكة العالمية والسيد عبد اللطيف جميل- الوكيل الوحيد لسيارات تويوتا في المملكة- في إنشاء مركز تويوتا للتدريب، وغير ذلك كثير.[٥٤]

وتبقى الشراكة بين القطاع الخاص والجامعات من أولى اهتمامات الجامعات المرموقة والجامعات المجتهدة في تطوير نفسها، بينما تبقى أمنية تتمناها جامعاتنا العربية، وإن كانت بعض الجامعات أحرزت تقدما ملحوظا في هذا المجال إلا أن ذلك لا يرقى إلى مستوى الطموحات، ولا يقف انجازا أمام التحديات التي تحيط بجامعاتنا العربية أينما ولت وجهها. ويتوقف نجاح هذه العملية واستمرارها على مدى حماسة الطرفين والتزامهما المهني والأخلاقي تجاه عقد الشراكة الذي تواجهه تحديات على مستويات عدة لعل أهمها: عامل الوقت وبذل الجهد وعامل الإنتاج أي الخروج ببحوث تحقق تطلعات الشركات الخاصة وتمكنها من جني أرباح معتبرة تعوض الجهد والوقت والمال المبذولين أثناء عملية الشراكة.

ضرورة وضع خطط إستراتيجية للارتقاء بالجامعة من جامعة علمية إلى جامعة بحثية:

الجامعات البحثية جامعات حديثة التكوين يعود تاريخها إلى بداية القرن ١٩م، وبالتحديد إلى "فيلهيلم فون هومبولتHumboldtWilhelm von أحد مؤسسي جامعة برلين،وقد كانت الوظائف الأساسية للجامعات قبل ذلك تنحصر في التعليم وإعداد المهنيين في مجالات مثل القانون والطب وعلم اللاهوت. [٥٥]والجامعات البحثية على وجه الخصوص تركز على برامج البحوث المكثفة والشمولية في كثير من المجالات الأكاديمية والمهنية، ونظراً لأن تلك المؤسسات تتمتع بقيمة اجتماعية واقتصادية عالية فإن وكالات الدعم على مختلف مستوياتها تسعى لمساعدة الجامعات البحثية سواء كانت عامة أو خاصة من خلال منح البحوث، وتوفير المعدات والمرافق، إلى جانب المساعدات المالية للطلبة في جميع المراحل، وبالمقابل فإن الجامعات البحثية تحرص على أداء التزاماتها نحو المجتمع بتخريج مواطنين يفيدونه وبنقل نتائج البحوث الأكاديمية إلى خدمات ومنتجات تنعش الرفاهة القومية والدفاع الوطني، كما تقوم الجامعات في العادة بأعمال اجتماعية واسعة النطاق. [٥٦]إن الجامعات البحثية بالمواصفات السابقة هي جامعات رائدة في مجال التحديث والتطوير، وفي الابتكار، وبراءات الاختراع وبحوث العلوم الأساسية، وحتى إن كان من الصعب حاليا الارتقاء بالجامعات السعودية من جامعات علمية إلى جامعات بحثية فهذا لا يمنع من وضع خطط واستراتيجيات قصيرة وطويلة المدى لجعل هذا الحلم ممكنا في يوم ما.

ثانيا: الأستاذ الباحث

إن الحديث عن الأستاذ الباحث والبحث العلمي يجعلنا نؤكد أولا على حقيقة مهمة يجب أن نعيها ونفهم خطورة تجاهلها على المنظومة التعليمية وعلى المجتمع، فالبحث العلمي لا يتحقق بإعداد رسالة أو أطروحة، ولا بإنجاز مقالة ترقية، وإنما هو اتخاذ البحث والتنقيب والترقي في مدارج العلم والمعرفة وظيفة يومية وممارسة حياتية، ونشر المعرفة بين طلاب العلم وسائر أبناء المجتمع، والبحث العلمي بهذا المعنى لا يصلح له كل من تَزَيَّى بزيِّه أو تلبَّسَ بشعاره أو ادَّعَى الانتماء إلى ميدانه، وإنما يصلح له القليل ممن يستوفون شرائطه، ويُحَصِّلون المؤهلات التي تُخَوِّلُ لهم الانتماءَ إلى أهله.[٥٧]

الاستعداد لتطوير الذات:

لا يكفي في التميز الأكاديمي للجامعات تبني السياسات الناجعة في تحقيق مخرجات تتسم بالاحترافية، بل يجب أن يعزز ذلك باستعداد عضو هيئة التدريس الجامعية لتطوير ذاته مهنيا ومعرفيا؛ ذلك لأنه يمثل العنصر الفاعل والرئيس في جودة البرامـــــج والأنشطة التعليمية على اختلاف أهدافها، وتميزه ينعكس إيجاباً على الكفاءة الداخلية والخارجية للبرامج الأكاديمية، فالجامعة لن تستطيع القيام بوظيفتها إلاّ إذا توافرت لها الإمكانات التي تعينها، وفي مقدمتها أستاذ الجامعة الذي

يستطيع بإمكاناته العلمية والخُلقية والنفسية أن يساهم مساهمةً فعالةً في تحقيق الأهداف المنشودة من الجامعة.[٥٨]

فالعالم الباحث في نظر فرنسيس بيكون هو من يملك عقلا له من سرعة البادرة والقدرة على الشمول والإحاطة ما يكفيه للقبض على وجوه الشبه بين الأشياء، وفي الوقت ذاته له من الرسوخ ما يكفيه لتعين وجوه الاختلاف الدقيقة والتمييز بينها، فهو عقل توفرت له الرغبة في البحث والصبر على الشك والتوق إلى التأمل والتصبر قبل التأكيد والاستعداد لإعادة النظر والحذر الشديد في التصنيف والترتيب.[٥٩]

ضرورة بناء الوعي المعلوماتي عند الأستاذ الباحث:

والوعي المعلوماتي مصطلح مستحدث ارتبط ظهوره بالثورة المعلوماتية التي عرفتها البشرية خلال القرن المنصرم، حيث تحولت المجتمعات البشرية من مجتمعات تقليدية إلى مجتمعات معلوماتية، وفي سنة ١٩٨٣ صدر تقرير " **أمة في خطر: الضرورة من أجل إصلاح التعليم**" في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أشار هذا التقرير إلى أن تعليم الأجيال الجديدة بالطريقة السائدة سينتج أجيالا أمية علميا وتكنولوجيا، مما قد يعني سببا في تخلف هذا المجتمع عن غيره من الناحية العلمية والتكنولوجيا وتدني عناصر المنافسة مع البلدان الأخرى،[٦٠] لقد كان هذا التقرير صادما للمجتمع الأمريكي والذي حاول قادته تجنب النتائج الكارثية التي ستحل بالأمة الأمريكية إن هم صاروا على نفس النهج التعليمي، فكان لزما عليهم تبني سياسات إصلاحية للمنظومة التعليمية، فكانت تلك البداية لسيل من الدراسات التي تناولت الأزمة بجدية وخرجت بتصورات وحلول طبقت على أرض الواقع وجنبت الولايات المتحدة الأمريكية قبل أربعة عقود من الزمن كوارث علمية وتقنية مازال العالم الإسلامي عاجزا عن وضع تصور واضح لها وحذو حذو الولايات المتحدة الأمريكية في الخروج منها.

إن تعاطي الأستاذ الباحث مع موضوع الوعي المعلوماتي بجدية يجنبه الكثير من الأخطاء العلمية والتقنية التي قد يكون الطالب ضحيتها لسنوات حيث يتم إنتاج جيل بحثي يعاني الأمية التكنولوجية ولا يخفى خطر ذلك على المجتمع على المديين القريب والبعيد، فتوفير الجامعة لكل الخدمات الالكترونية لمنتسبيها لن يجنبها خطر التردي العلمي ما لم يتم بناء وصناعة باحثين يتمتعون بالصفات والمهارات الأساسية لتوظيف هذه التكنولوجيا تخدم المخرجات العلمية والتقنية التي تهدف الجامعة إلى تحقيقها، ومن أهم هذه المخرجات[٦١]:

- التعامل مع المتغيرات السريعة للمعلومات
- الاستخدام الأخلاقي للمعلومات

- الإعداد للقوة العامة
- التعلم مدى الحياة
- الاشتراك المدني

إدراك أهمية الأرشفة الذاتية:

ويقصد بها تحويل الباحث لنتاجه العلمي من صيغته الورقية أو الالكترونية الشخصية إلى البيئة الكترونية التشاركية، وقد أوصت العديد من الدراسات العربية الحديثة بضرورة دراسة المتغيرات التي أحدثتها شبكة الانترنت على نظام الاتصال العلمي من بينها دراسة " الشوابكة"، و"بوعزة" والتي أوصت ب:" أن يتم تشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية على ممارسة الأرشفة الذاتية لبحوثهم سواء من أجل إتاحتها للباحثين الآخرين عبر الأرشيفات الرقمية أو من خلال مواقعهم الشخصية أو مواقع كلياتهم وأقسامهم العلمية على الويب سواء قبل النشر في الدوريات المحكمة أو بعده".(٦٢)إذ على الرغم من اختلاف المؤشرات المستخدمة في قياس جودة الجامعات التي تعتمدها مؤسسات التصنيف العالمي، إلا أن قاسمها المشترك في عملية التصنيف هو الحضور العلمي الإلكتروني للجامعات على الشبكة العنكبوتية.(٦٣)رغم ما تبذله الجامعات العربية من جهود لتطوير البحث العلمي والنشر الالكتروني فإن هذه العملية الحيوية مازالت حبيسة التنظير ذلك أن الأستاذ الجامعي يقضي معظم وقته في التدريس بما لا يترك له مجالا كافيا للبحث العلمي، وحتى وإن اجتهد واستقطع بعض الوقت للبحث فالسبب يعود بالدرجة الأولى إلى رغبته في الترقية وليس الرغبة في البحث العلمي ذاته.

ضرورة تفعيل الاتصال العلمي مع الباحثين:

الاتصال العلمي بمفهومه العام هو: "نشاط يهدف إلى نقل وتداول المعرفة العلمية بين الباحثين وغيرهم وهي عملية تتم على مستويين يمثل المستوى الأول الاتصال بين العلماء والفئات الواسعة من الناس، ممن لديهم القدرة على استيعاب الخطاب العلمي الموجه لهم، أما المستوى الثاني فيمثل كل فعل اتصالي يتم بين باحثين وعلماء وأساتذة داخل نظام مغلق يتبنى أسلوبا علميا وهذا ما جعل الاتصال العلمي يرتبط بمفاهيم متجاورة مثل الإعلام العلمي والتقني والنشر العلمي وغيره".(٦٤)

أما الاتصال الالكتروني فهو:" التداول الإلكتروني للمعلومات بين الباحثين، يتم من خلال استغلال تقنيات المعلومات والاتصالات من حواسيب وشبكات، لتحقيق التواصل المتزامن مع الباحثين لتبادل الآراء والأفكار ومناقشتها، وكل ما يشغل بال الباحثين وغيرهم من مؤسسات

المعلومات. في شكل حوار سمعي بصري مع الاستعانة بأدوات ووسائل إلكترونية متطورة يستخدمها الباحثون المشاركون في الحوار في أنحاء مختلفة من العالم".(٦٥)

ولا يخفى على أحد أهمية هذا الاتصال بين الباحثين إذ يوفر بيئة تشاركية ديناميكية للمعلومات والخبرات، ويسهل تنقل المعلومة بينهم ما يوفر لهم الوقت والجهد الناشئ عن البحث الفردي.

خاتمة:

وفي الأخير لكي نستطيع اللحاق بركب العلم والتكنولوجيا والمنافسة في التقدم الحضاري العالمي يجب زيادة الإنفاق على مجال التعليم والبحوث وتوطين العلم في معاهدنا وجامعاتنا، والأهم من ذلك كله لا بد أن تتغير مفاهيمنا التقليدية نحو العلم ودوره في الحياة، حيث أدى الغياب التاريخي للعلم أن انزلقت المؤسسات التعليمية العربية والإسلامية والأفريقية إلى اتجاه المحاكاة والتقليد والقفز إلى نهايات العلوم دون وجود أرضية يرتكز عليها للاستفادة من هذه النهايات ودون أن يكون لذلك صلة بالواقع الاقتصادي والاجتماعي.

التوصيات:

- إن للتصنيفات العالمية فلسفة قد تخالف الفلسفة المعتمدة في الجامعات العربية والإسلامية بحسب خصوصيتها الثقافية والحضارية، الأمر الذي يدعو بصورة ملحة إلى استحداث تصنيفات تخدم توجه جامعاتنا العربية من حيث نوع البحث العلمي ونوع اللغة المستخدمة فيه، فإذا كان الاتحاد الأوروبي وهو الذي لا تشكل له اللغة الإنجليزية عائقا يسعى إلى تطوير نظام تصنيفي خاص به، فإن جامعاتنا العربية الإسلامية أولى باتخاذ هذه الخطوة.
- ضرورة توفير الجامعات للمناخ العلمي الذي يشجع الباحثين على البحث والاختراع والإبداع، وتحقيق مبدأ التشارك في المعرفة الذي يحقق صور الاتصال العلمي وما يعود به من ايجابيات على الأساتذة والجامعة على حد السواء.
- تطوير الآليات والقوانين ذات الصلة بالحقوق الفكرية التقليدية والرقمية للناشرين الأساتذة ممن يشجعهم على النشر بنوعيه الورقي والرقمي.
- على جامعاتنا العربية أن تبذل جهودا مضاعفة للوقوف على الخلل الواقع بين مخرجات التعليم ممثلة في خريجها باعتبارهم منتجا تطلبه سوق العمل وبين متطلبات هذه السوق، وذلك من خلال السعي الحثيث لوضع خطط إستراتيجية وآليات تمكنهم من قياس نقص الكفاءات وعدم التناسب بين المطلوب في سوق العمل والموجود من خريجين لسد هذه الفجوة وتحسين المنتج الجامعي تحسينا يجعله يسد حاجة السوق المحلية وينافس في السوق العالمية ولما لا.

قائمة المصادر والمراجع:

- ألبتاخ، فليب، التصنيفات الدولية للجامعات –إطلالة موسم التصنيف– المجلة السعودية للتعليم العالي، ترجمة المجلة، العدد الخامس، مركز البحوث والدراسات، وزارة التعليم العالي، الرياض، ١٤٣٢هـ.
- البربري، محمد عوض، سيناريوهات مقترحة لتحسين ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية بالإفادة من بعض الخبرات الآسيوية، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق،
- بضياف ، عبد المالك وآخرون، استشراف مستقبل الجامعات العربية في ضوء التصنيفات الدولية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان ٢٠١٦م.
- البنا، أحمد عبد الله الصغير، جودة محتوى المواقع الالكترونية الأكاديمية مدخل لتحسين التصنيف العالمي للجامعات المصرية، مجلة كلية التربية، بنها، مصر، مج٢٧، ع١٠٥، ٢٠١٦م.
- الحلو، غسان حسين، المشكلات الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد (١٧)، (٢)، ٢٠٠٣م.
- الدجدج، عائشة عبد الفتاح المغاوري، تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات، مجلة كلية التربية، ، جامعة بنها مصر، مج ٢٧ ع١٠٩،
- رجب مصطفى، فاتن محمد عبد المنعم، العلاقة بين العدل الأكاديمي المعلوماتي والتصنيف العالمي الأكاديمي للجامعات: دراسة استطلاعية، مجلة الثقافة والتنمية، س ١٦ ع١٠٠، ٢٠١٦م، مصر.
- رزقان، ليلى، اقتراح برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء معايير الجودة في التعليم العالي بجامعة سطيف ١–٢ نموذجا، رسالة دكتوراه، ٢٠١٣م، جامعة سطيف ٢، الجزائر.
- سيد حسب الله، أحمد محمد الشامي. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات، ٢٠٠١ م، مج ٣ ، المكتبة الأكاديمية، القاهرة .
- شهيد يوسف، وكوروبنابشيما، دور الجامعات في التنمية الاقتصادية؛ ترجمة شعبان عبد العزيز خليفة، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨ . (اتجاهات في التنمية) .
- الشخيبي، علي، وزملاؤه ، الحقيبة التدريبية لتطوير كفايات أعضاء الهيئة التـدريس بالجامعات العربية، ٢٠٠٢م،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس.

- الشوابكة، يونس أحمد، عبد المجيد صالح بوعزة، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية، المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جدة، ١٧-٢٠ نوفمبر ٢٠٠٧م.
- صائغ، عبد الرحمن بن أحمد، التصنيفات الدولية للجامعات تجربة الجامعات السعودية، المجلة السعودية للتعليم العالي، ع ٥، وزارة التعليم العالي مركز البحوث والدراسات، ٢٠١١م.
- عبادة، شهرزاد، النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم البحثية، دراسة ميدانية في قسم الفيزياء، الكيمياء الرياضيات، كلية العلوم بجامعة منتوري، رسالة دكتوراه، ٢٠٠٤م-٢٠٠٥م.
- عبد الناصر علك حافظ، حسين وليد حسين، الاعتماد الأكاديمي وتطبيقات الجودة في المؤسسات التعليمية، ط(١)، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.
- العريشي، جبريل حسن؛ المحضار، عبد الله عبد الرحمن، اقتصاديات أوعية المعلومات الرقمية، كتاب الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع ٣٥، ٢٠١١م.
- عيداروس، أحمد نجم الدين أحمد، آليات إدارة الشراكة الدولية ودورها في تحسين مستويات التصنيفات العالمية لجامعتي القاهرة والملك سعود، مجلة كلية التربية، مج ٢٦، ع١٠٤، ٢٠١٥م،
- الغامدي، عمير بن سفر، التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء معايير المجلس الوطني الأمريكي لاعتماد تعليم المعلمين(NCATE)، تصور مقترح، رسالة دكتوراه، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- فلوسي، مسعود، صفات الباحث ومؤهلاته العلمية، مجلة الإحياء، ع ١٩، ٢٠١٦م، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، الجزائر.
- الفيصل، بسمان، التصنيفات الدولية للجامعات وموقف الجامعات العربية، المجلة السعودية للتعليم العالي، ع ٥، وزارة التعليم العالي مركز البحوث والدراسات، ٢٠١١م.
- القحطاني، منصور بن عوض بن صالح، تمويل البحث العلمي في الجامعات السعودية، وسبل تنميته، جامعة أم القرى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- قدورة وحيد، الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية:الباحثون والمكتبات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٠٠٦م.
- محمد عبد الرزاق إبراهيم، التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية منها، رؤية نقدية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع٤١، ج٣، ٢٠١٣م.
- محمد عبد الله حسن حميد، تطوير الأداء البحثي للجامعات في ضوء الإدارة بالقيم، ط(١)،
- محمد هتات، سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية الأساتذة الباحثون بجامعتي الجلفة والأغواط أنموذجا، رسالة ماجستير، جامعة وهران ١ أحمد بن بلة، ٢٠١٤م/٢١٥م.

- مركز الدراسات الإستراتيجية، الجامعات التعليمية والبحثية والإنتاجية والاستثمارية، ١٤٣١هـ-
- معهد البحوث والاستشارات، الشراكة بين القطاع الخاص والجامعات في الأبحاث، سلسلة نحو مجتمع المعرفة، الإصدار الخامس، ١٤٢٦هـ، جامعة الملك عبد العزيز.
- مفتاح، محمد دياب، قضايا معلوماتية: اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات، ٢٠٠٧م، دار الصفاء
- المنجرة ، المهدي، الحرب الحضارية الأولى، مستقبل الماضي وماضي المستقبل ، الجزائر: شركة
- نشوان يعقوب وآخرون، الكفايات التعليمية لطلاب كليات التربية بالمملكة العربية السعودية، مجلة
- وزارة التعليم العالي، وكالة الوزارة للتخطيط، واقع الإنفاق على البحث العلمي والتطوير في المملكة العربية السعودية للعام المالي ١٤٣٤هـ- ١٤٣٥هـ(٢٠١٣م)، الرياض، المملكة العربية السعودية، إصدار عام ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م ص:٨.
- اليوسف، جواهر بنت خالد، المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة سلمان بن عبد العزيز، رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٣٢-١٤٣٣هـ.

المراجع الأجنبية:

- **Hillway, Tyrus,(1964). " Introduction ToResarch". 2nd ed, Honghton Mifflin company. Boston. .**
- **Angeres. Initiation pratique à la Méthodologie des sciences ،Maurice Humaines. Casbah Université. Alger. 1997.**
- The new Encyclopedia Britannica. -15th.ed. – Chicago: Benton, 1983. –

المواقع الالكترونية:

- رضا سعيد المقبل، النشر الجامعي في العصر الرقمي، بحث مقدم لمؤتمر حركة نشر الكتب في مصر – المجلس الأعلى للثقافة، (١١-١٣ مايو، ٢٠٠٩)، https://faculty.psau.edu.sa/r.mokbel/research/rs0000000232
- تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام ٢٠٠٣م، ج ٢: حال المعرفة في البلدان العربية، http://www.un.org/arabic/esa/rbas/ahdr2003/complete/part2_2.pdf http://content.argaam.com.s3-eu-west-1.amazonaws.com/8884d05a-3e3f-4426-ba21-c80670fb1183.pdf
- الصديقي، سعيد، الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز، رؤى إستراتيجية، http://strategicvisions.ecssr.com/ECSSR/ECSSR_DOCDATA_PRO_EN/Resources/PDF/Rua_Strategia/Rua-Issue-06/rua06_008.pdf

- سهير محمد حوالة، سارة عبد المولى المتولي، معايير التصنيفات العالمية للجامعات دراسة تحليلية نقدية، مجلة العلوم التربوية، ع ٤، ج٢، أكتوبر ٢٠١٤م، http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesVol22No4P2Y2014/jes_2014-v22-n4-p2_649-666.pdf.
- محسن عبد الرحمن المحسن، الاحتراف الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، بحث منشور في مجلة: European Scientific Journal December 2013 /SPECIAL/ edition vol.4 ISSN: 1857 – 7881 (Print) e - ISSN 1857- 7431

– مسيف عائشة، ممارسات الاتصال العلمي الكتروني لدى الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة ٣ دراسة ميدانية، مجلة Cybrarians Journal ، ع ٤٣، ٢٠١٦م، http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=745:amacif&catid=294:papers

– نايفة بنت عيد سليم، تأثير صعوبات العمل في جودة الأداء الأكاديمي، دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس، متاح على الموقع: https://www.squ.edu.om/Portals/50/jass/5/jass5A8.pdf?ver=2016-10-23-101532-653.

- موقع جامعة الملك سعود: https://ksupress.ksu.edu.sa/ar/Pages/AboutUs.aspx
- موقع شنغهاي للتصنيف: http://www.shanghairanking.com
- موقع مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- موقع التايمز للتصنيف.
- موقع ويب ماتركس.
- موقع QS للتصنيف.

هوامش البحث

(١) اليوسف، جواهر بنت خالد، المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بجامعة سلمان بن عبد العزيز، رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٣٢-١٤٣٣هـ، ص:٣.

(٢) هتات، محمد، سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية الأساتذة الباحثون بجامعتي الجلفة والأغواط أنموذجا، رسالة ماجستير، جامعة وهران ١ أحمد بن بلة، ٢٠١٤م/٢١٥م، ص:١٥.

(٣) العريشي، جبريل حسن؛ المحضار، عبد الله عبد الرحمن، اقتصاديات أوعية المعلومات الرقمية، كتاب الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع ٣٥، ٢٠١١م، ص:١١.

[٤]Hillway, Tyrus,(1964). " Introduction ToResarch". 2nd ed, Honghton Mifflin company. Boston. p. 5.

[٥]Maurice Angeres. Initiation pratique à la Méthodologie des sciences . Humaines. Casbah Université. Alger. 1997. p. 3

[٦]عبد الناصر علك حافظ، حسين وليد حسين، الاعتماد الأكاديمي وتطبيقات الجودة في المؤسسات التعليمية، ط(١)، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م، ص:١١.

[٧]رجب مصطفى، فاتن محمد عبد المنعم، العلاقة بين العدل الأكاديمي المعلوماتي والتصنيف العالمي الأكاديمي للجامعات: دراسة استطلاعية، مجلة الثقافة والتنمية، س ١٦ ع١٠٠، ٢٠١٦م، مصر، ص ص: ٩-٧٠.

[٨]رجب مصطفى، المرجع السابق.

[٩]حوالة، سهير محمد، سارة عبد المولى المتولي، معايير التصنيفات العالمية للجامعات دراسة تحليلية نقدية، مجلة العلوم التربوية، ع ٤، ج٢، أكتوبر ٢٠١٤م، http://search.shamaa.org/PDF/Articles/EGJes/JesVol22No4P2Y2014/jes_2014-v22-n4-p2_649-666.pdf، تاريخ التصفح(١٥اكتوبر٢٠١٧م).

[١٠]http://www.shanghairanking.com/ar/ARWU-Methodology-2015. ١٦/١٠/٢٠١٥.

[١١]عيداروس، أحمد نجم الدين أحمد، آليات إدارة الشراكة الدولية ودورها في تحسين مستويات التصنيفات العالمية لجامعتي القاهرة والملك سعود، مجلة كلية التربية، مج ٢٦، ع١٠٤، ٢٠١٥م، جامعة بنها مصر، ص،ص: ١-٩٤.

[١٢]عبد الناصر علك المرجع السابق، ص:١١.

[١٣]البربري، محمد عوض، سيناريوهات مقترحة لتحسين ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية بالإفادة من بعض الخبرات الآسيوية، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، مصر، ع ٨٩، ٢٠١٥م، ص،ص: ٥٠-١٤٧.

[١٤]الصديقي، سعيد، الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز، رؤى إستراتيجية، http://strategicvisions.ecssr.com/ECSSR/ECSSR_DOCDATA_PRO_EN/Resources/PDF/Rua_Strategia/Rua-Issue-06/rua06_008.pdf تاريخ التصفح: ٢١ نوفمبر ساعة:١٧.

[١٥]http://www.shanghairanking.com/ar/ARWU2012.html

[١٦] http://www.shanghairanking.com/ar/ARWU2013.html

[١٧] http://www.shanghairanking.com/ar/ARWU2014.html

[١٨] http://www.shanghairanking.com/ar/ARWU2015.html

[١٩] عبد المالك بضياف وآخرون، استشراف مستقبل الجامعات العربية في ضوء التصنيفات الدولية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، السودان ٢٠١٦م، ص: ٣٩٢.

[٢٠] صائغ، عبد الرحمن بن أحمد، التصنيفات الدولية للجامعات تجربة الجامعات السعودية، المجلة السعودية للتعليم العالي، ع ٥، وزارة التعليم العالي مركز البحوث والدراسات، ٢٠١١م، ص، ص: ٢٥-٣٨.

[٢١] موقع مكتب التربية العربي لدول الخليج،
https://www.abegs.org/aportal/article/article_detail?id=5661225556901888
تاريخ التصفح:٠٥ نوفمبر٢٠١٧م سا ١٠:٢٧ ص.

[٢٢] موقع مكتب التربية العربي لدول الخليج،
https://www.abegs.org/aportal/article/article_detail?id=5661225556901888
تاريخ التصفح:٠٥ نوفمبر٢٠١٧م سا ١٠:٢٧ ص.

[٢٣] https://www.topuniversities.com/qs-world-university-rankings

[٢٤] .https://www.timeshighereducation.com/search?search=saudi

[٢٥] صائغ، المرجع السابق.

[٢٦] موقع مكتب التربية العربي لدول الخليج،
https://www.abegs.org/aportal/article/article_detail?id=5661225556901888
تاريخ التصفح:٠٥ نوفمبر٢٠١٧م سا ١٠:٢٧ ص.

[٢٧] http://www.kku.edu.sa/ar/kku/about/info/

[٢٨] موقع مكتب التربية العربي لدول الخليج،
https://www.abegs.org/aportal/article/article_detail?id=5661225556901888
تاريخ التصفح:٠٥ نوفمبر٢٠١٧م سا ١٠:٢٧ ص.

[٢٩] المنجرة ، المهدي. الحرب الحضارية الأولى ، مستقبل الماضي و ماضي المستقبل . الجزائر : شركة الشهاب، ١٩٩١ .ص:١١٩

[٣٠] اليوسف، جواهر بنت خالد، المرجع السابق، ص:٣.

[٣١]الفيصل، بسمان، التصنيفات الدولية للجامعات وموقف الجامعات العربية، المجلة السعودية للتعليم العالي، ع ٥، وزارة التعليم العالي مركز البحوث والدراسات، ٢٠١١م، ص، ص:١٧-٢٤.

[٣٢]موقع مكتب التربية العربي لدول الخليج،
https://www.abegs.org/aportal/article/article_detail?id=5661225556901888
تاريخ التصفح:٠٥ نوفمبر٢٠١٧م سا ١٠:٢٧ ص.

[٣٣]الغامدي، عمير بن سفر، التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات السعودية في ضوء معايير المجلس الوطني الأمريكي لاعتماد تعليم المعلمين(NCATE)، تصور مقترح، رسالة دكتوراه، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، كلية التربية، جامعة أم القرى، ص: ٣.

[٣٤]شهيد يوسف ، وكوروبنابشيما، دور الجامعات في التنمية الاقتصادية؛ ترجمة شعبان عبد العزيز خليفة، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨ .- (اتجاهات في التنمية) .- ص ٣٧٩

[٣٥]محسن عبد الرحمن المحسن، الاحتراف الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، ص،ص: ٢٢٧-٢٤٠، بحث منشور في مجلة:
European Scientific Journal December 2013 /SPECIAL/ edition vol.4 ISSN: 1857 – 7881 (Print) e - ISSN 1857- 7431

[٣٦]وزارة التعليم العالي، وكالة الوزارة للتخطيط، واقع الإنفاق على البحث العلمي والتطوير في المملكة العربية السعودية للعام المالي ١٤٣٤هـ- ١٤٣٥هـ(٢٠١٣م)، الرياض، المملكة العربية السعودية، إصدار عام ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م ص:٨.

[٣٧]الصديقي، سعيد، المرجع السابق.

من البيان الختامي للمؤتمر الدولي التاسع، ترقية البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ٢٠١٥م، ص،ص: ٢٠٢-٢٠٥.[٣٨]

[٣٩]عبادة، شهرزاد، النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم البحثية، دراسة ميدانية في قسم الفيزياء، الكيمياء الرياضيات، كلية العلوم بجامعة منتوري، رسالة دكتوراه، ٢٠٠٤م-٢٠٠٥م، ص:١٠٥.

[٤٠]نايفة بنت عيد سليم، تأثير صعوبات العمل في جودة الأداء الأكاديمي، دراسة حالة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس، متاح على الموقع:
https://www.squ.edu.om/Portals/50/jass/5/jass5A8.pdf?ver=2016-10-23-101532-653، تاريخ التصفح: ٤ أبريل، سا: ١٠:٥٠مساء.

[٤١]محمد عبد الله حسن حميد، تطوير الأداء البحثي للجامعات في ضوء الإدارة بالقيم، ط(١)، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م، ص:١٠٨:

تاريخ الاطلاع: ٥ أبريل، سا:١٠
https://books.google.com.sa/books?isbn=9796500287539ص.

(٤٢)الحلو، غسان حسين، المشكلات الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد (١٧)، (٢)، ٢٠٠٣م، ص، ص: ٣٧١-

(٤٣)رضا سعيد المقبل، النشر الجامعي في العصر الرقمي، بحث مقدم لمؤتمر حركة نشر الكتب في مصر - المجلس الأعلى للثقافة، (١١-١٣ مايو، ٢٠٠٩)، https://faculty.psau.edu.sa/r.mokbel/research/rs0000000232

(٤٤) The new Encyclopedia Britannica. -15th.ed. – Chicago: Benton, 1983. - P22

(٤٥)رضا سعيد المقبل، المرجع السابق.

(٤٦)موقع جامعة الملك سعود: https://ksupress.ksu.edu.sa/ar/Pages/AboutUs.aspx

(٤٧)محسن عبد الرحمن المحسن، المرجع السابق.

(٤٨)الغامدي، المرجع السابق، ص: ١٩.

(٤٩)الغامدي، المرجع السابق، ص: ٣.

(٥٠)الشخيبي، علي، وزملاؤه ، الحقيبة التدريبية لتطوير كفايات أعضاء الهيئة التـــدريس بالجامعات العربية، ٢٠٠٢ م ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس، ص:

نشوان يعقوب وآخرون، الكفايات التعليمية لطلاب كليات التربية بالمملكة العربية السعودية، مجلة الملك سعود ، ع٢٢، ص،ص: ١٠١-١٢٥.(٥١)

(٥٢)الدجدج، عائشة عبد الفتاح المغاوري، تصور مقترح لتدويل التعليم الجامعي المصري في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات، مجلة كلية التربية، ، جامعة بنها مصر، مج ٢٧ ع١٠٩، ٢٠١٦م، ص،ص: ٤٥٣-٥٤٠.

(٥٣)عيداروس، أحمد نجم الدين أحمد، آليات إدارة الشراكة الدولية ودورها في تحسين مستويات التصنيفات العالمية لجامعتي القاهرة والملك سعود، مجلة كلية التربية، مج ٢٦، ع١٠٤، ٢٠١٥م، جامعة بنها مصر،.

المعرفة، الشراكة بين القطاع الخاص والجامعات في الأبحاث، الإصدار الخامس، ١٤٢٦هـــ، معهد البحوث والاستشارات، جامعة الملك عبد العزيز، ص:٤.

(٥٥)الصديقي، سعيد، المرجع السابق.

[٥٦]مركز الدراسات الإستراتيجية، الجامعات التعليمية والبحثية والإنتاجية ٢٠١٠م، ص:٣٦.

[٥٧]فلوسي، مسعود، صفات الباحث ومؤهلاته العلمية، مجلة الإحياء، ع ١٩، ٢٠١٦م، كلية العلوم الإسلامية، جامعة باتنة الجزائر، ص،ص: ٩-١٤.

[٥٨]ليلى رزقان، اقتراح برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ، ص:٥.

[٥٩]شهرزاد عبادة، النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم البحثية، دراسة ميدانية في قسم الفيزياء، الكيمياء الرياضيات، كلية العلوم بجامعة منتوري، رسالة دكتوراه، ٢٠٠٤م-٢٠٠٥م، ص:٧٨

[٦٠]مفتاح، محمد دياب، قضايا معلوماتية: اتجاهات حديثة للنشر والتوزيع، عمان، ص: ١٤.

[٦١]هتات، محمد، المرجع السابق.

[٦٢] يونس أحمد الشوابكة، عبد المجيد صالح بوعزة، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر إلى المعلومات العلمية، المؤتمر الثامن ١٧-٢٠ نوفمبر ٢٠٠٧م.

[٦٣]البنا، أحمد عبد الله الصغير، جودة محتوى المواقع الالكترونية الأكاديمية مدخل لتحسين التصنيف العالمي للجامعات المصرية، مجلة كلية التربية، بنها، مصر، مج٢٧، ع١٠٥، ٢٠١٦م، ص،ص: ١٨٣-

[٦٤]مسيف عائشة، ممارسات الاتصال العلمي الكتروني لدى الأساتذة الباحثين بجامعة قسنطينة ٣ دراسة

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=745:amacif&catid=294:papers تاريخ التصفح: ٠١ ديسمبر ٢٠١٧م، سا: ١٧: ٢٥.

[٦٥]قدورة وحيد.الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية:الباحثون والمكتبات العربية.تونس:المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ٢٠٠٦ ، ص ٥٥-٥٦.